السبت
22 فبراير 2025م

23 شعبان 1446هـ
العدد (2090)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

غداً.. لبنان والعالم يودعان الأمينين الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين

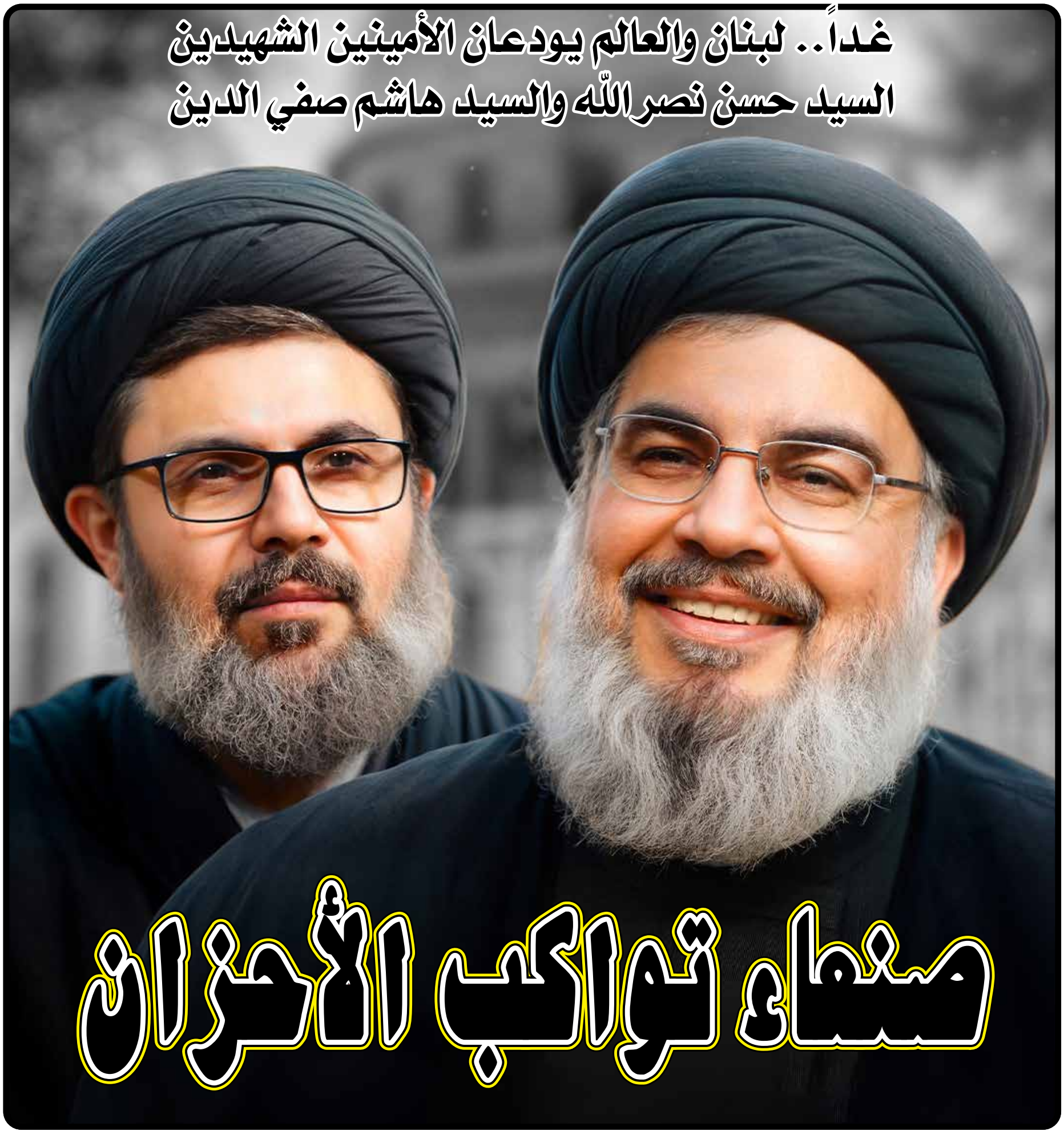

صنعاء تواكب الأحزان

وفد رسمي من صنعاء إلى بيروتَ للمشاركة في تشييع الشهيدين نصرالله وصفي الدين

المسيرة : خاص:

غادر وفدٌ رسمي رفيع المستوى مطار صنعاء الدولي، عصرَ الجمعة، متجهًا إلى العاصمة اللبنانية بيروت للمشاركة في مراسيم تشييع الشهيدين السيدين حسن نصرالله، وهاشم صفي الدين.

ويرأس الوفدَ الرسمي لبلادنا إلى بيروت، مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، ويضمُّ عددًا من الوزراء والمسؤولين والقادة، حَيثُ من المقرّر أن تشهد لبنان بعد غد الأحد، تشييعاً مهيباً للقائدين الشهيدين «نصرالله وصفي الدين» بمشاركة غير مسبوقة من مختلف دول العالم.

ويضع حزب الله اللمسات الأخيرة لتشييع أمينيه العامين السابقين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية بالعاصمة بيروت، الأحد، وسط استعدادات ضخمة تُشرف عليها لجنة خَاصَّة في ظل توقعات بحضور شعبي ورسمي واسعَيْن من أكثر من 79 دولة.

وأكّدت اللجنة الإعلامية الخَاصَّة بمراسم التشييع أنها تعمل على تنظيم واحدة من أكبر التغطيات الإعلامية في تاريخ لبنان، بمشاركة ما يقارب من 400 مؤسّسة إعلامية محلية ودولية، من بينها قناة المسيرة الفضائية، حَيثُ وإن الحدث سيكون استثنائيًّا بأعلى مستوى من الدقة والاحترافية.

وأعلنت اللجنة العليا للمراسم، أنّ التشييع سيشهد مشاركة نحو 79 دولة من مختلف أنحاء العالم، سواء من وفود شعبيّة أَو رسمية.

وأشارَت اللجنة، الجمعة، إلى أن رئاستَي الجمهورية والمجلس النيابي أكّدتا المشاركة في التشييع، حَيثُ أعلن أمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر، أن الحزب سيشارك في تشييع الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، لافتًا إلى أن المشاركة ستكون على مستوى نائب من الكتلة ونائب رئيس الحزب وأمين السر العام وأعضاء من مجلس قيادة الحزب.

وكان حزبُ الله قام من خلال نوابه في الأيّام الماضية بإرسال دعوات للمسؤولين اللبنانيين ورؤساء الأحزاب والمرجعيات السياسية والأمنية والدينية لحضور مراسم التشييع المقرّرة الأحد، وضمنها لرئيس الجمهورية جوزاف عون، ورئيس الوزراء نواف سلام، ورئيس البرلمان نبيه بري.

ويقيم حزب الله مراسمَ التشييع التي يتوقع أن تكون حاشدة شعبيًّا في مدينة كميل شمعون الرياضية، على أن يسير المشيعون بعدها نحو موقع الدفن المستحدث للشهيد القائد نصرالله في قطعة أرض تقع بين الطريقين المؤديين إلى المطار، ومن المقرّر دفنَ الشهيد صفي الدين في مسقط رأسه بلدة دير قانون النهر في جنوب لبنان.

وتتخلل المراسم كلمة للأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، الذي دعا مناصري الحزب إلى مشاركة واسعة، وتحويل هذا التشييع إلى مظهر تأييد وتأكيد على الخط والمنهج ونحن مرفوعو الرأس.

ويذكر أن الكيان الصهيوني الإجرامي اغتال شهيد الإسلام والإنسانية، سماحة السيد حسن نصر الله، في 27 سبتمبر 2024، وذلك في غارة جوية استهدفت مقرًّا لحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، إبّان توسِعة عدوانها على لبنان بعد «حرب الإسناد» التي قام بها حزب الله دعمًا لغزة.

مفتي الديار اليمنية: الشهيد القائد حسن نصر اللّه لقي ربَّه في أشرف معركة وسجَّله التاريخ في أنصع صفحاته

المسيرة : خاص:

عبّر مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، عن مدى حزنه وكلّ اليمنيين على فقدان الشهيدين الأمينين الشهيد القائد السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

وقال شرف الدين في تصريح خاص لقناة «المسيرة»: إن «قلوب ملايين اليمنيين ومؤمني وأحرار العالم تهفو إلى التشييع المهيب لسيد شهداء الإنسانية والإسلام سماحة السيد حسن نصر الله، وخليفته السيد هاشم صفي الدين في بيروت».

وأكّد أن الشهيدين كانا رمزًا للعزة والشهادة والتضحية والفداء، ومنهما تعلم أحرار الأُمَّة معنى الشجاعة، والتضحية والجهاد والشهادة في سبيل الله، لافتًا إلى أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله لقي الله في أشرف معركة، وسجله التاريخ في أنصع صفحاته، مضحيًا بنفسه في سبيل الله، ومعركة القدس الشريف، بوعد قطعه على نفسه بتحرير القدس الشريف الذي سيتحقّق على أيدي الشرفاء من أبناء هذه الأُمَّة، منتسبي حزب الله، بالعمل على الجهاد حتى الوفاء بالعهد الذي قطعوه مع الشهيد القائد سماحة السيد حسن نصر الله.

وأشَارَ إلى أن هذه المناسبة تدل على أن أحرار الأُمَّة على عهد الشهيدين، منوِّهًا أنه لولا الظروف لكان السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في مقدمة الصفوف وطليعة من يصلي على جثامين الشهيدين.

من جانبه أوضح نائب رئيس الوزراء السابق محمود الجنيد، أن زيارتهم إلى بيروت تأتي بتكليف من السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله.

وقال الجنيد: «نتحَرّك اليوم بوفد رسمي لتشييع شهيدِ الأُمَّة الإسلامية سماحة السيد حسن نصر الله الذي ملأ القلوب محبة وكان له الدور الأبرز في مناصرة القضية الفلسطينية، مقدمًا نفسه فداءً لهذه القضية العادلة حتى استشهد في سبيل الله.

وأوضح أن السيد حسن نصر الله من نعومة أظافره، وقضيته الأولى هي القضية الفلسطينية، وله الدور الأبرز في تلقين العدوّ الإسرائيلي الهزائم الكبيرة في كُلّ المواجهات على طول مسار حياته المليئة بالمحطات الجهادية العظيمة، كان آخرها الإسناد في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأوضح أنه، وعلى الرغم من العدوان المتوحش والأسلحة الأمريكية المتطورة والقنابل الأمريكية والدعم اللامحدود لجيش الاحتلال الصهيوني، إلا أن حزب الله استطاع هزيمته وتمريغ أنفه في التراب.

وقفات في صنعاء ومختلف المحافظات تجدّد العهدَ لفلسطين

المسيرة : محافظات:

جدَّد أحرارُ اليمن التأكيدَ على وقوفهم الكامل مع الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة حتى تحرير أرضه وطرد المحتلّ الصهيوني الغاصب.

جاء ذلك في وقفات احتجاجية أقيمت عقب صلاة الجمعة، في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات الحرة، تحت شعار «وإن عدتم عدنا».

ونددَ أحرارُ اليمن باستمرار العدوّ الصهيوني في خروقاته واعتداءاته في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي أَدَّى لارتفاع حصيلة الضحايا إلى 38 ألفًا و٣١٩ شهيدًا وإصابة 111 ألفًا و٧٤٩ شخصًا منذ بدء العدوان على غزة.

وأكّدوا أن الجرائمَ والاعتداءات الصهيونية ما كان لها أن تكون لولا الدعم الأمريكي اللامحدود لكيان العدوّ الصهيوني وتخاذل الأنظمة العربية والإسلامية وتعاون السلطة الفلسطينية العميلة التي تعتدي وتغتال وتلاحق المجاهدين في الضفة الغربية خدمة للصهاينة المجرمين المعتدين المحتلّين.

وأكّد بيان الوقفات، وقوفَ شعب اليمن الكامل مع الشعب الفلسطيني حتى تحرير أرضه وطرد المحتلّ الغاصب، معلنًا الرفض القاطع لمحاولات تهجير الشعب الفلسطيني.

وأدان البيان تهديدات المجرم والطاغية نتنياهو للأشقاء في الضفة الغربية، محذرًا من أي تصعيد سيعود عليه بالويل والثبور.

ودعا البيان، القادة العرب إلى اتّخاذ مواقف حازمة وصارمة وواضحة لرفض مشروع التهجير بحق الشعب الفلسطيني، حاثًّا على دعم صمود الفلسطينيين وثباتهم من خلال الإسراع في إعادة إعمار قطاع غزة وتقديم كافة المستلزمات الحياتية لهم.

وأدان بيان الوقفات تعاون السلطة الفلسطينية مع العدوّ الصهيوني في استهداف المجاهدين بالرغم من مخطّطات ضم الضفة والتهويد والاستيطان، معتبرين ذلك خيانة لن تقودها إلا إلى الندم والخسارة في الدنيا والآخرة.

وجدّد البيان التعازي للمقاومة في حزب الله والشعب اللبناني ومحور القدس والجهاد والمقاومة وكلّ الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم، في استشهاد وتشييع شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله ورفيقه المجاهد السيد هاشم صفي الدين، مؤكّدًا العهد بالمضي على دربهم الجهادي والمضي على خطهم التحرّري حتى تحقيق النصر.

■ مسؤولٌ سابقٌ في المخابرات الأمريكية: قرارُ التصنيف غير واقعي وهدفُه ليس قابلًا للتحقّق

■ هزيمةُ البحر الأحمر تطاردُ البحرية الأمريكية بعد تعرُّض الحاملة (ترومان) لحادثة تصادم

■ موقع كندي: خروجُ اليمنيين متماسكين من المعركة يقلّل احتمالات حدوث تدخُّل دولي كبير ضدهم

مكاسب الانتصار الكبير في معركة إسناد غزة تسد آفاقَ المساعي العدوانية ضد اليمن

المسيرة : تقرير:

تواصلت التأكيداتُ على انسداد أُفُقِ المساعي العدوانية الأمريكية ضد اليمن، كاشفةً عن المزيد من دلائل تفوق الجبهة اليمنية المساندة لغزة على كُـلّ استراتيجيات وأدوات «الردع» والانتقام التي تعتمد عليها جبهة العدوّ.

قرارُ «التنصيف» غيرُ فَعَّالٍ:

في تصريحات جديدة تكشف خواء الآمال التي علَّقها العدوُّ وداعمه وأدواته الإقليمية على قرار التصنيف الجديد الذي اتخذته إدارةُ ترامب ضد اليمن للانتقام من موقفه المساند لغزة، قال المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية، بروس ريدل، إن: «قرارَ التصنيف سيثبت في نهاية المطاف أنه غير فعال» وفقًا لما نقل موقع «دروب سايت» قبل أيَّام.

وأَضَافَ ريدل الذي يعمل الآن كمحلل لدى مؤسّسة بروكينغز للأبحاث أن «الهدفَ من القرار غير واقعي وغير قابل للتحقيق» في إشارة إلى هدفِ ردع القوات المسلحة اليمنية والإضرار بقدراتها أو التأثير على قرار القيادة اليمنية.

وأوضح ريدل أن «سنواتٍ من القصف السعوديّ والإسرائيلي والأمريكي والبريطاني لم تنجحْ في إنهاء قدرة الحوثيين على ضرب أهداف في المملكة وفي البحر الأحمر، والتصنيف لن يغيِّرَ سياستهم أو قدراتهم» حسب تعبيره.

وبما أن إدارةَ ترامب قد لجأت إلى قرار التصنيف الأمريكي؛ باعتبَاره إطارًا رئيسيًّا للخروج من حالة العجز والفشل في مواجهة الجبهة اليمنية، فَـإنَّ تصريحات المسؤول السابق في وكالة المخابرات الأمريكية تعني أن الولايات المتحدة لا تملك في الحقيقة أيةَ وسيلة لتجاوز هزيمتها التاريخية الفاضحة أمام اليمن، والتعافي منها.

البحريةُ الأمريكية غيرُ قادرة على تجاوز الهزيمة:

هذا ما تستمر مختلف التقارير والتحليلات في وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية والغربية بتأكيده بشكل متواصل، حَيثُ لم يكن توقف العمليات البحرية اليمنية بعد وقف إطلاق النار في غزة كافيًا لترميم سُمعة «الردع» الأمريكي أَو تجاوز الانكشاف الفاضح لضعفِ البحرية الأمريكية ومحدودية قدراتها.

وبمُجَـرّد أن تعرَّضت حاملةُ الطائرات الأمريكية الفارة من البحر الأحمر (هاري ترومان) لحادِثِ تصادم (لا يزال غامضًا) مع سفينة تجارية بالقرب من مصر وتعرضها لأضرار أجبرتها على الخضوع لإصلاحات طارئة، كانت معركة البحر الأحمر هي الزاوية الأقرب للتعامل مع هذا الحادث من قبل وسائل الإعلام، حَيثُ اعتبرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية أن الحادث يكشفُ عن نقاطِ ضعفٍ خطيرة؛ باعتبَار أنَّ بإمْكَانِ القوات المسلحة اليمنية أَو أية قوة أُخرى معادية لأمريكا أن تعيدَ محاكاةَ مثل هذا التصادم ضمن هجوم سري على حاملات الطائرات الأمريكية، الأمر الذي سيؤدي إلى أضرار «كارثية» مشيرة إلى أن هذ الحادث يُشَكِّلُ دليلًا على «ضرورة التوقف عن الاعتماد على حاملات الطائرات» لإبراز القوة، وهو الأمر الذي تمت مناقشتُهُ بشكل غير مسبوق أثناء معركة البحر الأحمر تحت عنوان «انتهاء زمن حاملات الطائرات».

الانتصارُ اليمني يُحبِطُ مساعيَ التحشيد ضد اليمن:

في الوقت ذاته، أكّـد موقع «جيوبوليتيكال مونيتور» الكندي المهتم بالشؤون الاستخباراتية أن خروج اليمن متماسكًا من معركة البحر الأحمر، يقلِّصُ احتمالاتِ وقوع أي «تدخل دولي كبير» ضد اليمن؛ لأَنَّ تطور القدرات والتكتيكات اليمنية التي استطاعت أن تتغلَّبَ على حملات القصف الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية وقبلها السعوديّة والإماراتية، تجعل أي تدخل كبير محفوفا بمخاطر زعزعة استقرار المنطقة، وتورط أية قوى معتديـة في «حرب طويلة الأمد».

وبالتالي فَـإنَّ مفاعيلَ الانتصار اليمني الكبير في معركة «الفتح الموعود» لا تتوقفُ فقط على إنهاء زمن وسائل وأدوات الردع الأمريكية المباشرة، بل تمتدُّ لسَدِّ أُفُقِ استراتيجية «التحالفات» التي تعوِّلُ عليها واشنطن دائمًا في تعويض فشلها وعجزها المباشر، وهو ما يعني انسدادَ أُفُقِ كُـلّ المساعي العدوانية ضد اليمن.

صحيفة عبرية:

■ استئناف استيراد البضائع عبر باب المندب مرهون بصمود وقف إطلاق النار

■ الشركات الوسيطة التي تنقل البضائع إلى «إسرائيل» لم تقرّر بعد العودة إلى الممر الأصلي

مفاعيل الحصار اليمني تقيّدُ مساعي العدوّ للاستفادة من البحر الأحمر قبل اكتمال تنفيذ الاتّفاق

المسيرة : تقرير:

أكّـد تقرير عبري جديد استمرار نجاح جبهة الإسناد اليمنية في فرض ضغوط اقتصادية على كيان العدوّ الصهيوني لإجباره على الالتزام بوقف إطلاق النار في غزة؟

وقالت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية العبرية، الخميس: إن هناك مساعيَ داخل كيان العدوّ للاستفادة من توقف العمليات البحرية المساندة لغزة، في إعادة حركة استيراد البضائع والسيارات من الشرق عبر البحر الأحمر بواسطة سفن صينية.

لكن الصحيفة أكّـدت أن هذه المساعي «مرهونة باستمرار وقف إطلاق النار وتحقيق الاستقرار الأمني في المنطقة».

ونقلت الصحيفة عن وزارة النقل في كيان العدوّ قولها: إن «شركات الشحن التي تنقل المركبات إلى «إسرائيل» لم تتخذ بعد قرارًا بعد بشأن مرور سفنها عبر البحر الأحمر».

أما بالنسبة للسفن المملوكة للعدو، فَـإنَّ إعلانَ مركَز تنسيق الشؤون الإنسانية بصنعاء كان واضحًا في أنها ستظل خاضعة للعقوبات اليمنية حتى اكتمال تنفيذ جميع مراحل اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، وتشير مساعي الاستعانة بالسفن الصينية إلى أن العدوّ يدرك هذا الأمر بشكل واضح.

ويشير هذا الواقع إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد نجحت في تثبيت مفاعيل الحصار البحري اليمني الضاغطة على العدوّ حتى في بعد وقف إطلاق النار في غزة، حَيثُ لم تنتهِ مشكلة العدوّ بمُجَـرّد سريان الاتّفاق، برغم عودة العديد من السفن «غير الإسرائيلية» التي تم رفع الحظر عنها إلى البحر الأحمر، بل أصبحت استفادة العدوّ من هذه العودة مرهونة بالتزامه بالاتّفاق، مثلما كان توقف العمليات البحرية مرهونا بإنهاء الإبادة الجماعية.

هذا الامتداد الفعال والمرن لتأثير استراتيجية الحصار البحري على العدوّ، يعكس بدوره مدى الفشل الذريع والفاضح للعدو الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا في تقويض معطيات هذه الاستراتيجية أَو الحد من تأثيراتها؛ لأَنَّ اقتناع العدوّ بأن الاستفادة من الممر البحري مرهونة بالتزامه بوقف إطلاق النار، يعني عدمَ وجود أي تأثير لكل الجهود العسكرية وغير العسكرية التي يبذلها هو وداعموه؛ مِن أجلِ العودة إلى ما قبل واقع الحصار، أَو التحشيد ضد اليمن تحت عنوان «حماية الملاحة».

وبعبارة أُخرى، فَـإنَّ نجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض ارتباط الحركة الملاحية للعدو في البحر الأحمر بالوضع في غزة، يعكس تفوقًا كَبيرًا على الضغوط والتضليلات الأمريكية والصهيونية التي استهدفت قطاعَ الشحن نفسه، حَيثُ تجاوبت الشركاتُ مع إعلان رفع العقوبات عن السفن غير المملوكة للعدو وبدأت بالعودة إلى البحر الأحمر، لكنها لا زالت مترددةً في نقل البضائع إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ بسَببِ احتمالِ خرق العدوّ للاتّفاق والذي سيؤدِّي إلى عودةِ الهجمات على السفن المتعاملة معه، الأمر الذي يعني أن الجبهةَ اليمنيةَ قد استطاعت أن تجعلَ قيودُ الحصار البحري على العدوّ أمـرًا واقعًا وثابتًا يتعاطى معه قطاع الشحن في كُـلّ المراحل وفقًا لما تحدّدُه صنعاء.

اليمن يستنفر وفاءً لسيّد الوفاء..

الشعب في بيروت و «نصر الله» يملأ «صنعاء»

المسيرة : نوح جلّاس

تشهد اليمن على كُـلّ المستويات حراكًا كَبيرًا مع قرب مواراة جثمان شهيد الإسلام والإنسانية الشهيد القائد السيد حسـن نصرالله، حتى بدت بيروت في صنعاء، ليجسـد اليمنيون أروعَ صور مبادلة الوفاء بالوفاء لسيد الوفاء.

من التصريحات الرسمية والثورية التي تجعل من القائد نصر الله حضورًا متجددًا، مُرورًا بآلاف اللوحات والصور التي زينت الشـوارع والأحياء ومعها الحضور الشـعبي في عمـوم المحافظات الحرة، ثم الزخم الإعلامي الكبير في وسائل الإعلام الوطنية التي باتت لا تنطق إلا بنصر الله، والحراك غير المسـبوق في مواقع التواصل الاجتماعي الذي جعل من «أبي هادي» أيقونة كُـلّ المنصات بصوره وخطاباته وكلماتـه التي ما تزال تؤرق العدوّ من قريب وبعيد وتثبّت معادلة هذا الشـهيد المجيد، ومنابر الهدى الصداحة بمسـيرته، وُصُـولًا إلى إرسـال الوفود والبعثات العلمائيـة والأكاديمية والسياسـية والإعلاميـة والمجاميع الشـعبيّة الجماهيرية المندفعة بكل لهفـة لتشريف اليمن بحمل الجنازة، التي ستبدو عرشًا يؤكّـد للعالم مجدّدًا عظمة مَن يعلوه.

نفير يماني شامل «صوب لبنان».. بيروت في صنعاء:

وفي السـياق السياسي والرسـمي والشعبي، تتـوالى التصريحـات والبيانات مـن أعلى هرم الدولة اليمنيـة لتجديد العهـد لـ«فدائي غزة»، فيما القاعدة الشـعبيّة الجماهيرية تزأر في مئات الوقفات والمسـيرات بهتافات «لبيك يا نصرالله»، حَيـثُ احتضنت صنعـاء والمحافظـات الحرة، الجمعة، مئات الأنشـطة الجماهيرية الشـعبيّة والثقافية والخطابية، ودعت لاسـتماريته حتى السبت، فكان هذا صورة من الصور تجعل ضاحية التضحية والفداء، في عمق اليمن أرضًا وشعبًا.

وقد عبّر اليمانيون في بيانات وقفاتهم ومختلف أنشـطتهم، مواصلة حمل راية الجهاد والمقاومة على خطى سـيد الشـهداء، داعين لإعلان النفير العام لخوض كُـلّ الخيارات القادمة في مواجهة العدوّ الصهيوني، ونصرة الشـعبين الفلسطيني واللبناني.

أما على المسـتوى الإعلامي، فكأن صور شهيد الإنسانية، قد صارت شـعارًا وهُوية لكل وسائل الإعـلام الوطنية، حَيثُ تم وضـع صورة وجهه الأزهر أعلى الشاشـات، وحروف اسمه وسيرته في كُـلّ المقروءات، والأصوات المنادية باسمه في كُـلّ المحطات والإذاعات ومكـبرات الأصوات، وتخصيص المساحات الواسعة من البث الإعلامي الحي وغير الحي، لتقديم عشرات البرامج بمختلف أنواعها، وجميعها في حضرة نصر الله، ليمتلئ أثير اليمن وآثاره بحب السيد حسن ومآثره.

والحال ذاته في منصـات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، حَيثُ أضحت صورُ نصر الله أيقونة ملايين الحسابات، فيما تنتشر خطاباته في كُـلّ الصفحات، خُصُوصًا تلـك الخطابات التي أظهر فيها الوفـاء الفريد لليمن وقائده ومجاهديه، مع العلم أن كُـلّ خطاباتـه وتحَرّكاته كانت عبارة عن وفاء في وفاء لكل الأحرار والمظلومين من أبناء الأُمَّـة.

الحياة العامة هي بدورها تعيش النفير اليماني الوفي؛ فحيثما يولّ اليماني وجهه ونَظره، ثمّ وجهُ نصر الله مبتسـمًا، ومستبشرًا بما يسديه شعب الأنصار من وفـاء، حَيثُ إن الشـوارع والأحياء وشاشات الإعلانات المفتوحة واللوحات الضوئية، جميعها باتـت تتزين بصور القائـد أبو هادي، وكأنه صار شعبًا في أوساط شعبٍ هو شعبه الذي افتخر به وبقائده وباهى بهما العالم أجمع، حتى «سادة المجاهدين» أنفسهم.

مظاهـر كثيرة تخلـق صـورة نمطية وكأن لبنان قـد صارت في اليمن. ولكـن اليمن لا يهدأ، ولا سـقفًا لوفائه، حَيثُ تم إرسال مئات الوفود بمختلف أنواعها، والتي تضـم آلاف من الأحرار، في نسـيج بشريٍّ يمانيٍّ، يحـوي العلماء ورجاء الدين وشخصيات سياسية وأكاديمية واجتماعية وعسكرية وأمنية، وأضعاف من جماهير الشعب اليمنـي المحبة والوفية، ووفـود إعلامية غزيرة؛ علّها تنقـل عن اللوحة اليمانية الشـاملة والتي تظهر أَيْـضًا وكأن اليمن قد صار في لبنان.

مواراة الجثمان.. الأرض تُزرع ببذرة «نصر الله»:

ومن خلال هـذه المظاهر اليمانيـة – التي لا تسـتعد فقط لمواراة جثمان أبي هادي الطاهرة الثـرى – يخـط اليمانيون عهدًا جديدًا من الوفاء، ويؤكّـدون أن «دفنـه» في الأرض، يعني زراعتها ببـذرة سـتنبت مزيدًا مـن الفداء والتضحية والإنسانية والوفاء في كُـلّ أرجاء الدنيا، ومن خلال الرسـائل التي أظهرها يمـن أنصار نصرالله وأحباؤه، تصل الرسـائل بالجملة إلى الأعداء بأن السـيد «حسن» دُفن جثمانًا وارتقى روحًا ملهمةً، وبقي «نصرالله» ومنهجيته وكل معادلاته ثـأرًا مسـلّطًا على رقـاب الكفر والاستكبار والنفاق.

الاسـتنفار اليمانـي الكبـير والشـامل، يأتـي كموقـف من مواقف وفـاء اليمانيين، لمن كان الـوفي الوحيد يـوم تكالب العالم عليهم، وصَمَـت الجميعُ إلا حزب الله و«نـصرُه» و«هاديه»، الذي اعتـلى صهوة جـواده وحيدًا على أنقاظ الصامتين والشامتين، وأعلن موقفَـه ووَصَفَه بأنـه الأشرفُ والأعظـمُ في مسـيرته الجهادية الممتدة لخمسة عقود هي المضيئة بمفردهـا في حُقَب الصراع مع بني صهيون، فكان هـذا الوصف كافيًا لتشريف اليمن وأحراره وثورته حتى هلّ نصر الله قاب قوسـين أو أدنى.

وما تزال مواقـف الوفاء اليماني في تتابـع غزير؛ ليؤكّـد يمن الإيمان والشموخ والكبرياء، للبنان المقاومة والفـداء – وكل من في المعمورة – بأن شعب الأنصار سـيظل شعب الوفاء لسـيّد الشـهداء وَحادي المقاومة و«سفير» البشرية في نصرة المظلوم.

ولأن شهيد الإسـلام والإنسانية السيد القائد «حسن عبدالكريم نصر اللـه» كان الوفي لـكل ذي مظلمة، فكان العراقـي في مواجهة احتلال أمريـكا وحلفائها، والسـوري في حماية شام الأُمَّـة من السقوط بيد أعدائها، واليماني في ردع عدوان واشـنطن وأدواتهـا، والمقدسي في الجهـاد مع فلسـطين وشـعبها والذود عن المقدسـات فيها، وفادي غزة ومجاهديها، وكان الإنسـان العابر للجغرافيا والأعراق والأديان والمذاهب، يصـول ويجول؛ لنجدة مـن اسـتنجد به ونـصرة من اسـتنصره وإغاثة من استغاثه، فَـإنَّ من الطبيعـي أن تمتلئ الأرض وفـاءً، وتتقاطر البشرية من كُـلّ الأطيـاف إلى «الضاحية المقدسـة»؛ ليكون يـوم مواراة جثمانه بداية مرحلـةٍ جديدةٍ من الفداء والعطـاء، أرضيتها مزروعة بجسد الطاهر «حسن»، وسماؤها صدّاحةٌ بروح ومنهجية هذا «العبد الكريم»، وكل أرجائها تكبّرُ بـ«نصر الله»، ويكونُ «أبو هادي» فيها قِبلةَ الثائرين وسـيف الفاتحين، ومَلهم المجاهدين المؤمنين بنصر الله اليقين لمن تولّوه فكانون في عداد «فَـإنَّ حزب الله هم الغالبون».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الشهيد نصرالله..

القائد الذي نصر اليمنَ عندما صمت العالَم

المسيرة : هاني أحمد علي:

«الحمد لله أننا عشنا في زمن السيد القائد الشهيد حسن نصر الله.. زمن العزة والكرامة والدفاع عن المظلومين والمستضعفين»، بهذه الكلمات يرثي أبناءُ الشعب اليمني بقلوبٍ مكلومة يملؤها الحزنُ والأسى، شهيدَ الإسلام والإنسانية، سماحة السيد القائد حسن نصرالله، الأمين العام لحركة المقاومة الإسلامية اللبنانية «حزب الله»، ويؤكّدون أنه سيبقى خالدًا في وجدانهم ما دام النفَسُ بداخلهم ينبض، كما أنه سيبقى في ذاكرتهم إلى الأبد.

لن ينسى أبناء اليمن الموقف الإنساني والمشرف لسماحة السيد القائد الشهيد حسن نصرالله، ووقوفه إلى جانب اليمن منذ اليوم الأول للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في العام 2015 بعد أن التزم القريب والبعيد الصمت وظل في موقف المتفرج أمام الجرائم والمجازر التي تُرتكَب بحق أبناء اليمن دون وجه ذنب أو وجه حق.

عندما اشتد العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، الظالم على اليمن، ظهر السيد حسن نصر الله بقوة منتقدًا عدوان وإجرامية ما تم تسميته بـ«عاصفة الحزم» التي نفذتها السعوديّة وأدارتها أمريكا، واصفًا إياها بالعدوان، كما شبه «عاصفة الإجرام» بالعدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006.

ارتبط شهيدُ الإسلام والإنسانية، السيد حسن نصرالله، بعلاقة أخوية نابعة من صميم القلب، مع أبناء الشعب اليمني، ستظل محفورةً داخلَ وجدانهم حتى قيام الساعة، وقد كان أكثرَ صدقًا عندما قال جملته المشهورة رَدًّا على تحالف العدوان السعوديّ: «إن لم يكن الشعبُ اليمني من العرب فمَن العربُ؟»، متسائلًا: «هل فوضت الشعوب العربية النظام السعوديّ شن الحرب على الشعب اليمني باسمها؟»، مبينًا في خطاب متلفز ضمن «مهرجان الوفاء والتضامن مع الشعب اليمني أن هذه الحرب هي حرب سعوديّة والهدف منها سياسي فقط، لافتًا إلى أن الرياض تريد فقط إعادة هيمنتها على اليمن بعد ما استعاد الشعب سيادته، معتبرًا الحرب هي عدوان سعوديّ أمريكي على اليمنيين.

منذ اليوم الأول لإعلان موعد تشييع سيد الأُمَّة والأحرار في العالم، السيد حسن نصر الله، ورفيق دربه الهاشمي صفي الدين، خيّم الحزنُ على قلوب اليمنيين، بعد أن تعودوا لعقود من الزمن أن يستمدوا قوتهم وشجاعتهم وبسالتهم من هذا الرجل الذي كان بحق صمام أمان للأُمَّة العربية والإسلامية وكان شوكة في حلق الكيان الصهيوني، وجبلًا شامخًا يستند عليه كُلّ المظلومين والمستضعفين في الأرض، كيف لا وقد كان له الدور الكبير والمتميز والرائد في إفشال مؤامرة ومخطّطات دول الاستكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل»، الهادفة إلى إثارة الفتنة الطائفية في أوساط الأُمَّة؟!

إن الشعب اليمني بمختلف أطيافه وشرائحه لم يكن ينظر يومًا إلى سماحة السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، قائدًا عاديًا، بل يمثل رمزًا للانتصار والقوة والدفاع عن كرامة وعزة الأُمَّة، في زمن التطبيع والخضوع والإذلال وإعلان الزعماء العرب الهزيمة حتى قبل حتى أن يخوضوا المعركة، وهو ما يجعلُ شهيدَ الإسلام والإنسانية، قُدوة وفخرًا لكل مواطن يمني.

تتجه أنظار العالم اليوم وعلى رأسهم الشعب اليمني إلى أهم حدث مؤلم في تاريخ الأُمَّة والإنسانية، يكاد أن يكون كربلاء العصر، وهو مراسيم تشييع أميني حزب الله، السيد القائد حسن نصر الله، والسيد هاشم صفي الدين، في العاصمة اللبنانية بيروت، الأحد، حاملين معهم كُلّ الذكريات المواقف التي جسَّدها «نصرالله» طيلةَ مسيرة الجهادية الممتدة لأكثر من 3 عقود في قيادة حركة المقاومة الإسلامية، وتاريخه الحافل بالانتصارات وهزائم الكيان الصهيوني، وردّ الإعتبار للبنان وفلسطين وسوريا ولجميع أحرار الأُمَّة.

يودّع أبناءُ الشعب اليمني الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، جسدًا فقط، بينما تبقى روحُه الطاهرة حيةً في قلوبهم لن تموت، مستذكرين كُلَّ مواقفه وخطاباته الداعمة لليمن، والتي كان أبرزها مقولته الشهيرة لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في شهر 6 من العام 2018: «يا ليتني كنت معكم، يا ليتني أستطيعُ أن أكونَ مقاتلًا من مقاتليكم تحت راية قائدكم العزيز والشجاع السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي».

وختامًا.. وداعًا حسين هذا الزمن، وسيظلُّ نصرُ الله عاليًا، وبلسان الشعب اليمني نعاهدُ الله ونعاهدُكم أبا هادي، إنَّا في اليمن على العهد سائرون، وإنا على طريقك ماضون، وإن دماءَك الزكية ودماء الشهداء «هاشم صفي الدين، وإسماعيل هنية، ويحيى السنوار، ومحمد الضيف» وغيرهم من شهداء القدس، لن تذهب هدرًا، وإنها بفضل الله ستتحوَّلُ إلى بركانٍ وحمم نار تدك معاقلَ الأعداء وتقض مضاجعَهم، وإن غدًا لناظرة قريب وإنا من المجرمين منتقمون.

السيد نصر الله واليمن.. قصة تضامن لن تنتهيَ برحيل

المسيرة : محمد الأسدي

في خضمّ الأحداث المتسارعة التي تشهدها الأُمَّة، يستعد العالم لتوديع قامة شامخة من قامات المقاومة، إنه السيد حسن نصرالله، أمين عام حزب الله، الذي رحل مخلفًا وراءه إرثًا عظيمًا من المواقف الصلبة والدفاع عن قضايا المستضعفين.

في اليمن، يتردّد صدى رحيل السيد نصرالله، بمشاعر مختلطة بين الحزن والفخر، فمنذ اللحظة التي انتشر فيها خبر رحيله، غصت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية بتقدير اليمنيين لرجل لم يتوانَ يومًا عن نصرة قضاياهم، والتعبير عن رفضه للعدوان والحصار الذي تعرض له اليمن.

لم يكن السيد نصرالله مُجَرّد شخصية سياسية بالنسبة لليمنيين، بل كان رمزًا للمقاومة والصمود، وصوتًا مدوياً في وجه الظلم، لقد كان حاضرًا في وجدانهم، يخاطبهم في خطاباته، ويشحذ عزائمهم.

مع انتشار نبأ رحيل السيد نصرالله، تدافعت الكلمات لترسم صورة مؤثرة عن الحزن العميق، مصحوبة بالفخر والإجلال لشخصية تاريخية، وصفه البعض بـ«القائد الذي لم يساوم»، و«الصوت الذي لم يخفت»، بينما رأى فيه آخرون قائدًا عربيًا بامتياز، حمل هموم المستضعفين في كُلّ مكان.

لم تكن كلمات الرثاء مُجَرّد تعابير بروتوكولية، بل كانت صدى لمشاعر صادقة من أناس رأوا في السيد نصرالله، نصيرًا لهم في وجه تخلّي العالم عنهم، لقد تحوَّلت خطاباته ومقولاته إلى جزءٍ من ذاكرتهم الجماعية، وصورته إلى رمز للموقف المبدئي.

يرى الكثيرون أن السيد نصرالله كان مشروعًا متكاملًا من المقاومة والكرامة، عاش مدافعًا عن وطنه وأمته، ومات شامخًا كما عاش، لقد كان أيقونة للصمود، ورمزًا لموقف لا يلين أمام الظلم.

لم تقتصر رسائل الوداع على الحزن، بل كانت مناسبة لتجديد العهد مع مبادئ المقاومة والوفاء لمن وقف إلى جانب الشعوب في أحلك الظروف؛ فحين تكسرت المواقف على صخرة المساومات، بقي السيد نصرالله جبلًا لا تهزه الرياح.

عبَّر إعلاميون وسياسيون وأكاديميون عن تقديرهم لمواقف سيد شهداء المقاومة، الذي تميز بثباته في زمن التردّد، واعتلى صهوةَ الحق حين تراجع الآخرون، لقد كان مثالًا للقائد الملهم، والمجاهد الاستثنائي على طريق القدس.

رحل السيد حسن نصرالله، لكن إرثَه باقٍ في قلوب محبيه، لقد ترك بصمةً لا تُمحى في تاريخ الأُمَّة، وسيظلّ اسمه محفورًا في قلوب اليمنيين، الذين رأوا فيه رمزًا للصمود والإباء.

قاعدة الأمن الأمريكي مقابل النفط السعوديّ.. هل ما زالت فاعلة؟

المسيرة : إبراهيم العنسي:

لماذا تصر الرياض على استمرار علاقتها الاستراتيجية القديمة مع واشنطن وقد مضى عليها ثمانية عقود رغم أن الظروف والأحوال لم تعد كما كانت عليه؟

أولويات أمريكا تتغير ونظرتها للعالم وخرائط تحالفاتها تتغير، وواقع وقوة أمريكا يتغير، وقد تغيَّرت كُلُّ ملامح سياستها الناعمة، مع بدء حرب الخليج، إلى حقيقة تحاول أن تتقي السقوط بالهروب لنهب كُلّ ما هو أمامها وفي متناول يدها، حَيثُ الشعور بالعجز والضعف يعبر عن ذاته في إطلاق اليد الأمريكية الخشنة اليوم أكثر من أي وقت مضى.

أمام السعوديّين هناك مؤشرات تؤكّد أن علاقتها مع أمريكا لم تعد على ما يرام، ليس فقط؛ لأَنَّ أمريكا تسعى للمزيد من الابتزاز المفضوح للمال السعوديّ النفطي الذي هو ملك لشعب المملكة قبل غيره، بل لأَنَّ أمريكا لم تعد تلك القوة التي يركن إليها حكام المملكة، وقد كان هذا واضحًا في ظهور ملامح الضعف والقصور في إمْكَانيات أمريكا العسكرية التي تعول عليها الرياض لحفظ أمنها، وكضامن لغياب ردة الفعل المعارضة لعدائية السعوديّة بحق جيرانها ومحيطها ومنطقتها.

في الواقع أن قاعدة «الأمن مقابل النفط» التي اعتمدت عليها الرياض في علاقتها مع واشنطن لم تعد كذلك، لقد كان الغضب السعوديّ من سلبية الموقف الأمريكي بعد ضربات أرامكو، (التي جاءت في الواقع ردًّا على الحصار السعوديّ الأمريكي لليمن)، مؤشرًا على حقيقة النظرة الأمريكية الانتهازية للسعوديّة، حَيثُ كانت الرياض تعتقد أن واشنطن ستقيم الدنيا ولن تقعدها بعد استهدافها، لكن هذا لم يحدث.

هناك جملة أحداث تعزز فشل الرهان السعوديّ على هذه القاعدة.. يتذكر النظام السعوديّ تلويح أمريكا بالملف الحقوقي السعوديّ بما فيه اغتيال خاشقجي الذي كان بايدن قد استخدمه مع حملة ترشحه الأولى للرئاسة الأمريكية، وإن كان غاب بعد ذلك لكنه غياب مؤقت.

الرياض تتذكر كيف أحيا الأمريكيون ملف أحداث الحادي عشر من سبتمبر، في العام 2016م، وبعد خمسة عشر عامًا على الحدث العالمي، أصدر الكونجرس الأمريكي قرارًا يحمل السعوديّة مسؤولية أحداث الحادي عشر وانهيار أبراج التجارة العالمية، وإعطاء الضحايا (حوالي ثلاثة آلاف شخص) الحق في رفع دعاوى قضائية ضد المملكة والمطالبة بالتعويضات.

هذه أوراق سيستمر رفعها كلما استدعت الحاجة لابتزاز أَو تهديد السعوديّة بها.

ثم إن طريقة أمريكا في تنفيذ قاعدة الأمن مقابل النفط أصبحت أكثر إحراجًا للمملكة؛ فهي اليوم تتم بصوت عال، همجي، تهديدي، وساخر، حَيثُ أصبح الابتزاز الأمريكي للنظام السعوديّ أعلى سقفًا، من خلال إلزامه بدفع قرابة ترليون ونصف ترليون دولار على نحو مهين، وأمام هذا الابتزاز الأمريكي فَإنَّ القاعدة التي تحكم العلاقات السعوديّة الأمريكية قد اختل توازنها، فهي ليست على ما يرام، خَاصَّة بعد أن ظهرت مؤشرات الضعف العسكرية في منظومات الدفاع الأمريكية، وفي حاملات طائراتها (البعبع الذي كانت ترعب به العالم) للحد الذي يعمق القلق السعوديّ إلى مستوى غير مسبوق، فما كانت تراهن عليه المملكة من كفاءة السلاح الغربي، والأمريكي في المقدمة مخيبٌ وصادم للنظام السعوديّ، فعلى ماذا يمكن أن تعول الرياض، وقد تكشف الضعف الغربي في المنطقة، وفي استهداف اليمن المتراكم للعمق الصهيوني، وقد تجاوز كُلّ منظومات العدوّ وبكل سهولة.

لقد فسّرت أحداثٌ مثل سحب أمريكا لمنظوماتها الدفاعية من الأراضي السعوديّة بعد أن كانت القيادة السعوديّة ترجعه إلى ابتزاز أمريكي، ليتضح أن واشنطن كانت بهذا الفعل تداري عن شركائها العرب ضعف منظوماتها التي كان الرهان عليها للحماية، وهو ضمانُ مواصلة الابتزاز الأمريكي للخليج الثري.

ومما يشير إلى ضعف قاعدة «الأمن مقابل النفط» أن الصين أصبحت في السنوات الأخيرة أكبر مشترٍ للنفط السعوديّ بدلًا عن الولايات المتحدة، حَيثُ هناك أرقام إنتاجية متصاعدة في الداخل والجوار الأمريكي، فهناك زيادة في الإنتاج المحلي في أمريكا من 10 ملايين برميل يوميًّا إلى 13.5 مليون برميل، وثانيًا ارتفاع صادرات كندا النفطية من 3 ملايين برميل يوميًّا إلى 4 ملايين برميل.

وفي الواقع، كان مسعى واشنطن وهذا ليس جديدًا، لتقليص وارداتها من النفط هدفًا منذ عقود؛ فالرئيس الأسبق بوش قال في خطاب شهير عن حالة الاتّحاد عام 2006 إن بلاده «مدمنة على النفط»، وحدّد هدفًا لاستبدال 75 % من واردات النفط السعوديّة ودول الشرق الأوسط بحلول عام 2025.

مع ذلك تستمر أحلام النظام السعوديّ في بقاء قاعدة المصالح الاستراتيجية بينها وبين أمريكا «النفط مقابل الأمن»، وإنجاز اتّفاق «أمني» تاريخي مع الولايات المتحدة، فهي ترى فيه ضمانة لاستمرار سياساتها في المنطقة، وهامشًا للحركة والمناورة، حَيثُ أقرب التحليلات الغربية تعطي استمرار الهيمنة والقوة الأمريكية العظمى، سنوات طويلة تتجاوز عقدًا أَو عقدين. هذا ما تراه السعوديّة مناسبًا للتعويل على المحور الأمريكي مع اللجوء لاستغلال تصاعد المنافسة الجيوسياسية العالمية بين الولايات المتحدة والصين، كحافز لتعزيز الشراكات الناشئة مع قوى غير غربية ضمن استراتيجية احتياطية لضمان مصالحها وعلى أمل أن هذا سيعزز دورها في النظام العالمي الجديد المتعدد الأقطاب، والذي يتشكل اليوم بخطى بطيئة.

خطاب السيد القائد عبدالملك الحوثي..

الصوت المقاوم للهيمنة الأمريكية

المسيرة : أيمن قائد

تتحَرّك الولايات المتحدة الأمريكية ضمن ما يسمى باستراتيجية «الهيمنة» لفرض هيمنتها بالقوة على دول العالم، ولا سيما منطقتَنا العربية.

وضمن سياق بسط الهيمنة، تبرز تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير سكان قطاع غزة إلى دولتَي مصر والأردن وفق مزاجه وتخيلاته؛ وهو الأمر الذي قوبل بالاستنكار اليمني أولًا والذي جاء على لسان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الأسبوع الفائت، ووصفه بـ «الجنون الترامبي» الذي تجب مواجهته من قبل أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية.

ويرى سياسيون وأكاديميون أن دعوة السيد القائد للدول العربية والإسلامية لمواجهة الجنون الترامبي تهدف إلى توحيد الصفوف لمواجهة التحديات المشتركة والتحذير من التدخلات الأمريكية والغربية في شؤون الدول العربية والإسلامية، وكذا نشر الوعي بين الشعوب بضرورة التحَرّك لحماية مصالحهم وقضاياهم وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

في هذا السياق يشير المحلل السياسي لطف الجرموزي إلى أن «دعوة السيد القائد للأُمَّة العربية والإسلامية لمواجهة ما أطلق عليه «الجنون الترامبي» تُعد ذات أهميّة بالغة في إطار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والموقف العربي والإسلامي من السياسات الأمريكية في المنطقة»، معتبرًا هذه الدعوة «تعبّر عن رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز التضامن والثبات في مواجهة التحديات التي تفرضها السياسات الأمريكية والإسرائيلية، والتي تُشَكّلُ تهديدًا مباشرًا للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني».

ويوضح الجرموزي في تصريح لـ «المسيرة» أن «دعوة السيد تؤكّد على ضرورة التمسك بالرفض القاطع لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، سواءً في غزة أو الضفة الغربية أو القدس»، مؤكّدًا أن هذا الموقف «ليس مُجَرّد موقف أخلاقي وإنساني فحسب، بل هو أيضًا موقف شرعي وديني، حَيثُ يُعتبر الدفاع عن الأرض وحقوق الشعب الفلسطيني جُزءًا لا يتجزأ من الإيمان والواجب الديني»، لافتًا إلى ما أشار إليه السيد القائد أن «السياسات الأمريكية والإسرائيلية تعتمد على أساليب الخداع والمقايضات التي تهدف إلى إضعاف الموقف العربي والإسلامي، وبالتالي فَإنَّ الثبات على الرفض القاطع للتهجير يُعد خَطَّ دفاعٍ أَسَاسيًّا ضد هذه السياسات».

ويضيف أن «الدعوةَ تبرز أهميّةَ رفض السياسات الأمريكية التي تُفرَضُ على الأنظمة العربية، حَيثُ يرى السيدُ القائدُ أن هذه السياساتِ تهدفُ إلى إبقاء الأنظمة العربية في حالة تبعية وخضوع للولايات المتحدة»، مُشيرًا إلى أنه من خلال رفض هذه السياسات يمكنُ للأنظمة العربية أن تستعيدَ كرامتَها واستقلاليتَها، وأن تتحرّر من الهيمنة الأمريكية»، معتبرًا هذا الرفضَ ليس مُجَرّدَ موقف سياسي، بل هو تعبيرٌ عن إرادَة الشعوب العربية والإسلامية في التحرّر من السيطرة الخارجية.

ويرى أن «الدعوة تهدف إلى تعزيز التعاون والتضامن بين الدول العربية والإسلامية في مواجهة السياسات الأمريكية والإسرائيلية؛ فالوحدةُ هي السبيلُ الوحيدُ لتحقيقِ النصر في هذه المعركة، حَيثُ إن التفرقَةَ والخلافاتِ الداخليةَ تُعيقُ أَيَّ تقدُّم في القضية الفلسطينية، مُضيفًا أنه من خلال التوحد يمكن للأُمَّة العربية والإسلامية أن تُشَكّلَ قوة ضاغطة على المستوى الدولي، وأن تفرض موقفها في المحافل الدولية».

ويشير إلى أن «الدعوة تنبه إلى خطورة تحَرّك السلطة الفلسطينية التي تتعاون مع العدوّ الإسرائيلي، حَيثُ يرى السيد القائد أن هذا التحَرّك يُضعف الموقفَ الفلسطيني ويمنح شرعية للعدوان الإسرائيلي.

لذلك، فَإنَّ تغيير سياسات السلطة الفلسطينية ودعم المقاومة الفلسطينية يُعد أمرًا ضروريًّا لتحقيق أي تقدم في القضية الفلسطينية».

ويعتقد الجرموزي أن دعوة السيد القائد للأُمَّة العربية والإسلامية لمواجهة «الجنون الترامبي» تأتي بهَدفِ التمسك بالمبادئ، وللتحرّر من الهيمنة الأمريكية، ولتعزيز الوحدة والتضامن في مواجهة التحديات المشتركة، مؤكّدًا أن هذه الدعوة تعكس «رؤية استراتيجية تهدف إلى حماية حقوق الشعب الفلسطيني، وتحقيق الاستقلال والكرامة للأُمَّة العربية والإسلامية».

فرصة للوحدة:

من جهته يرى الناشط السياسي عبدالوهَّاب الحدي أن «دعوة السيد القائد للأُمَّة العربية والإسلامية لمواجهة الجنون الترامبي لها أهميّة للأُمَّة العربية بشكل أَسَاسي ورئيسي، ثم الأُمَّة الإسلامية كآخر فرصة لإعادة النظر لمدى خطورة المخطّط الصهيوني تجاه العرب والمسلمين دون استثناء»، مُشيرًا إلى أن المخطّطَ يهدفُ إلى إنهاءِ القضية الفلسطينية وتصفيتها وتهجير شعبها وسلب حقِّ شعبها في أرضه، بل وانتزاع أولى القبلتين لكل المسلمين؛ ما يستوجب عليهم توحيد الجهود لإيقاف هذا المد الصهيوني والذي يهدف لتغيير الخارطة في المنطقة خدمة لأمريكا و«إسرائيل» التوسعي».

ويعتبر الحدي هذا الموقفَ «فرصةً للعرب والمسلمين للتوحد تحت ظل قضية عادلة تجمع شمل كُلّ العرب والمسلمين تحت مِظلتها، بأن يكونوا قوةً لا يُستهانُ بها وأن يشكّلوا رقمًا صعبًا في المنطقة، عوضًا عن كونهم تابعين ينفذون الأوامر التي تصدر إليهم ومتناحرين فيما بينهم خدمة لأعدائهم»، مؤكّدًا أن «الموقف الموحد لمواجهة هذا المخطّط الشيطاني هي مقدمة لوحدة عربية وإسلامية للتخلص من الهيمنة الأمريكية والصهيونية على الأمتين العربية والإسلامية.

بدوره يؤكّد الدكتور منصور اليمني أن هذه الدعوة تتجلى أهميتها في تعزيز الوعي الجماهيري حول المخاطر التي تمثلها السياسات غير المتوازنة والتهميش الذي يتعرض له العالم الإسلامي في ظل سياسة ترامب».

ويضيف اليمني أن «الدعوةَ تعمل على تحفيز الدول والشعوب على اتِّخاذ مواقفَ حاسمة ومستقلة، تسهم في الحفاظ على السيادة الوطنية وتعزيز الوحدة العربية والإسلامية والتوجّه نحو الدفاع عن المقدسات الإسلامية وقضايا الأُمَّة المركَزية».

ويقول: إن «الاستجابة لهذه الدعوة، من خلال التنسيق بين القوى الوطنية والإقليمية، يمكنُ أن تسهمَ في بناء مستقبل أكثر أمانًا واستقرارًا للأُمَّة؛ لذا يتوجَّبُ على أحرار العالم العربي والإسلامي العمل بروحِ التعاون لمواجهة التحديات العابرة للحدود، واستعادة حقوق الأُمَّة المشروعة».

ويمكن القول: إن دعوةَ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي للأُمَّة العربية والإسلامية لمواجهة الجنون الترامبي تعكس حاجةً ملحةً لتوحيد الجهود والتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه المنطقة، وقد أثارت هذه الدعوة ردودَ فعل متعددة، حَيثُ اعتبرها الكثيرون دعوةً للتضامن والنضال ضد الهيمنة والتدخل الأجنبي في شؤون الدول العربية والإسلامية.

في حضرة الفقد.. عهدٌ يتجدّد

زينب إبراهيم الديلمي

منذُ السّابع والعشرين من أيلول الفراق، لم تشرق شمسنا الوضّاءة التي تهدي حيارى الطّريق، وتستخلصهم من غشوات العمى عن الولوج إلى صراط الحق، لم تعد تلك الأنفس الباسمة تهدأ من لظى الرحيل، وتتمنّى أنّ يُباغتها مَنيّة الفناء على أنّ تحيا حياة الاستكلاب الصّهيو أمريكي دون الاحتماء برداء النّجاة، وعمامة الطمأنينة.

منذُ طعنات النّبأ العظيم، لم يُخيّل إلينا قطّ أنّ الهمّ الذي كان يحمل أعباءه يُوزِّع علينا فردًا فردًا بهذه السّهولة، إنّها همومنا نحن، نحن الذين استظللنا بظلّه الوارف طيلة سنوات، وكان سؤددًا وذخرًا لنا بدد عنّا قيظ العواصف العاتيّة، وأزاح عنّا قسوة الزّمهرير العنيف.

خمسةٌ أوجاع، ويتمٌ، مضت كلمح البرق؛ ليأتي الثّالث والعشرون من تجدد اليتم، واستيعاب الامتحان الأصعب في حياتنا، والحزن المؤبّد الذي لم نوظِّب حقيبته بعد، ولم نمتطِ جواد الاستعداد لحزم أمتعة المواراة الأخيرة التي تبقّى منها سويعات فاصلة، لم تتهيأ مداركنا بعد أنّ هذه الإطلالة الغرّاء تختلف تمامًا عن سواها، حَيثُ سيُحمل على أكتاف الآلام جبلًا شَمّاءَ خُلِقَت من مقلتيه الأنفة والشّموخ المتواضعَين، ومن بنانه رصاصة تخرق حجب المؤمركات، وتصطاد روح المشروع الموهوم إسرائيليًّا بالتمكين والسّطوة على أكبر قدرٍ ممكن من جغرافيّة الأُمّة.

يا جرحًا غار في أوردة العاشقين، وتأريخًا كُتِبَ في جبين البطولات، وقلبًا نبض بشغف الجهاد، وتطلّع لسرمديّة الاستشهاد، يا يوسُفَنا الذي لم يعد لنا بجسده، بل بروحه، ونهجه، وأثره الذي لا يبلى، يا سيّدًا رفع عن كاهلنا عار الخنوع، وأرشدنا لصوابيّة البوصلة الشّاخصة أهدابها نحو المواجهة الحقيقيّة لأعداء الله والدين.. لم تتكفكف سُهاد دموعنا منذ العروج، فكيف بيوم مواراة الجسد الطّاهر إلى الثّرى التي ستحتضنك وتحتضن دماءك الزاكيّة وشذاها الفوّاح؟

يا حبيب قلوبنا.. أرواحنا المجبولة على حبك لا تقوى على تحمُّل فكرة فاجعة التشييع الأعظم، وكيف للشمس أن تأفل في حممٍ مسنون بالدّم، وتبقى جليسة التراب وهي تتمنّى أنّ تتقمّصه؛ لينتهي عناء الفراق ومشقته، وهي إرادة الخالق تعالى أنّ تستريح من كدّ الدنيا ووِثاقها الخانق، وبالوقت ذاته تتضرّع أيادينا نحو السّماء، وتلهج بالدّعاء أنّ يشملنا الله بشهادةٍ تُعيد لنا نشور العيش معك مجددًا.

سيّدي نصر الله، يا قبلة الأحرار، يا نبع الإباء، يا صادق الوعد، يا فهرس الوفاء، ودستور الحب.. سيبقى ضريحك الأقدس محرابًا يُقبل إليه كُلّ مُتيِّم أحبَّ نهجك الأقوم، وكل مظلومٍ يبعث لك برقيّات الامتنان يوم كنتَ صوتهم وناصرهم وأنيسهم في وحشتهم وغربتهم، سنبقى على عهدك ووعدك ناهجين، ماضين، مُكرِّين ما أحيانا الله.

وداع شهيد الإنسانية حينما يلتقي الحزنُ بالفخر

د. شعفل علي عمير

على مر التاريخ، شهد العالم العديد من الشخصيات التي تركت بصمة لا تُمحى في مجتمعاتها، وأثرت في مسارات الفعل السياسي والاجتماعي بشكل كبير.

ومن هؤلاء الشخصيات، السيد حسن نصر الله، زعيم حزب الله اللبناني، الذي لعب دورًا محوريًّا في الساحة اللبنانية والإقليمية لعقود طويلة، ومع تداول الأنباء حول استعدادات تشييع السيد حسن نصر الله، تتراوح المشاعر بين الحزن على فقدان شخصية قيادية وبين الفخر بالإرث الذي تركه.

وسط ظلال الحزن والألم، تستعد الأُمَّة لتوديع قائد قلّ نظيره، الرجل الذي ترك بصمة لا تُنسى على صفحات التاريخ الحديث، تتقاطع مشاعر الحزن والفخر في صدور الملايين الذين يتابعون بإجلال الترتيبات الأخيرة لتشييع هذا الرمز الذي كان صوتًا للحق ومعلمًا للتحدي في وجه الظلم والعدوان، وفي شوارع المدن والقرى، ترى الناس وهي تجتمع بصمت يخيم عليه الوقار، تحمل صور السيد وتردّد الشعارات التي طالما ألهمتهم بالصمود والإصرار، الحزن يخيم على الوجوه، لكن الفخر يضيء في العيون، فقد كان الشهيد السيد حسن نصر الله، رمزًا للكرامة والقوة، رجل استطاع أن يجمع الأُمَّة حول ثوابت الحق والدفاع عن الأرض والعرض.

لقد كان بمثابة رمز للمقاومة والصمود، وبفقدانه تفقد الأُمَّة العربية قائدًا حكيمًا وقف في وجه الظلم بشجاعة نادرة وعزم لا يلين، تاريخه المليء بالإنجازات والبطولات، وهذا ما جعل منه هدفًا للعدو الذي لم يتوانَ عن استخدام كُلّ الوسائل لمحاولة النيل منه ومن مشروع المقاومة الذي يقوده، لكن حتى في غيابه، يستمر في تشكيل كابوس يؤرق العدوّ، ويجعلهم يدركون أن رحيله لن يكون نهاية المطاف.

التشييع يمثل فرصة لإعادة التأكيد على المبادئ التي عاش؛ مِن أجلِها شهيد الأُمَّة، إنه بمثابة بيان ممزوج بالدم وتصريح مفعم بالتضحية بأن المقاومة مُستمرّة، وأن المشاريع الاستيطانية والعدوانية التي يروج لها الكيان الصهيوني لن تمر دون مواجهة.

الرسالة التي يبعث بها الشعب من خلال التشييع واضحة ولا لبس فيها مفادها المقاومة لن تتوقف، وسنبقى تمثل الحصن المنيع وبوابة الدفاع الأولى عن الأُمَّة ما دام في أجسادنا نفس وفي عروقنا دماء، وبكل فخر واعتزاز، سيتذكر الجميع ما حقّقه شهيد الإنسانية من إنجازات تمتد آثارها لتصل إلى أبعد من الحدود اللبنانية، لتشمل قضايا إقليمية ودولية؛ فقد كان له دور بارز في مقارعة الاحتلال وفي دعم حركات المقاومة في فلسطين، مؤكّدًا دومًا على أهميّة الوحدة فهي مصدر القوة في مواجهة التحديات.

ويأتي حدث تشييع شهيد الإنسانية حسن نصر الله، كنداء صارخ يردّده الشعب العربي بأسره ضد الظلم والعدوان الذي يستهدف الأُمَّة العربية والإسلامية دون استثناء.

إن هذا الحدث الجلل لا يعبر فقط عن الحزن والأسى لفقدان قائد كبير، بل هو رسالة قوية ومدوية يوجهها الأحرار للعدو الصهيوني الجبان ولكل من يسانده مفادها أننا على العهد باقون وأن مسيرتنا الجهادية مُستمرّة، من هنا فَإنَّه لا يمكن للعدو الصهيوني أن يغفل عن المعاني الرمزية الكبيرة المرتبطة بتشييع زعيم له مكانته الخَاصَّة في قلوب الكثيرين.

فالحشود الجماهيرية المتوقع حضورها في تشييع قائد الشهداء ليس مُجَرّد تعبير عن الحزن، بل هو تعبير عن وحدة الصف والتضامن بين أبناء الأُمَّة ضد الظلم والطغيان؛ فبينما يسعى الكيان الصهيوني إلى تفريق الصفوف وبث الفرقة، يأتي مشهد التشييع ليبطل هذه المحاولات البائسة ويبرهن على أن الأعداء لن يستطيعوا كسر إرادَة الأحرار وبث روح الفُرقة في أوساطها.

وفي النهاية، قد يظن العدوّ أنه باغتيال القادة يمكنه كسر إرادَة الشعوب المحبة للسلام والحرية، لكنهم مخطئون؛ فالوجود القوي والحضور الكبير في جنازة حسن نصر الله، سيكون بمثابة جرس إنذار أضيف لصوت المقاومة، ليعلن للعالم أجمع أن قضية الصمود والتحدي لا يمكن أن تندثر، وأن ذكراه ستؤجج روح الأمل في نفوس الأحرار دومًا، ولن ينال العدوّ الصهيوني من عزيمتنا، وسيتحول هذا التشييع إلى صرخة مدوية يصدح بها كُلّ حر في وجه الصهيونية وداعميها من دول الاستكبار العالمي لتقول سنكون دائمًا هنا ندافع عن كرامتنا وحقوقنا، ومستعدين لتقديم الأرواح فداءً لما نؤمن به.

وداعُ القادة

مراد شايع

كلما مر يوم يقترب آخر، سيظهر الإسلام بمظهر كبير وبارز في يوم الأحد، سيُشيَّع القائد إلى مثواه الأخير

سنرسل رسالة لكل الأعداء بأن شهيدَ الإسلام والإنسانية ما زال في الوجدان.

سنرسل رسالة مفادُها لا يمكن أن تتوقَّفَ الحركة الجهادية التي تحَرّك بها الشهيد القائد السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه).

عهدًا أبا هادي، إنّا على العهد والوعد، سنحمل رايتك، سنحمل فكرك، سنحمل مشروعك، سنحمل بندقيتك.

يا شهيد الإسلام والإنسانية رجال الله عاهدوك وسيوفون بما وعدوك، يا أبا هادي لقد أحببت الله وأحبك، لقد كنت من الصفوة المتميزة.

تحَرّكتَ غاضباً لدين الله، كارهاً لأعداء الله، كارهاً للفساد في أرض الله، غاضباً لأن يُعصى الله في أرضه.

سلام على روحك الطاهرة، لقد خلدت تاريخاً ليس له مثيل، خلدت مسيرة جدك الإمام علي ومن بعده الحسن والحسين وكل أعلام الهدى الطاهرين.

سلام عليك وعلى روحك الطاهرة يا شهيد الإسلام والإنسانية.

قائدٌ رباني.. ومُرهِبٌ لأعداء الله: وداعًا أبا هادي

هارون السميعي

في يوم توديع الجثمان الطاهر، امتزج الحزن بفخر الذكرى، إذ ودعنا روحًا نقيةً تركت أثرًا خالدًا في سجلات الوفاء والتضحية، لتبقى منارةً تضيء دروب الأمل في قلوبنا.

تتوافد الجماهير إلى لبنان للمشاركة في تشييع أعظم الأبطال، هما حسن والطاهر صفي الدين. السيد حسن أعظم بائع! ولمن باع؟ ومن المشتري؟ وما هو الثمن؟ بذل أغلى ما عنده، روحه الطاهرة. الله هو المشتري، والثمن الذي ربح به هو الجنة.

أين أنت الآن يا نصر الله؟ فقد بلغت مرتبة عالية، وحياتك التي أرعبت وهزت كيان الكفر والغدة السرطانية «إسرائيل» في الدنيا قد انتقلت إلى الحياة الأبدية إلى جوار ربه. لقد كنت الكابوس لنتنياهو ومن حوله، وحطمت جدار الخوف والذلة، وعشت مجاهدًا عظيمًا. تحقّقت على يدك الانتصارات، وهزمت الكافر نتنياهو وأنصاره. يدك على الزناد في كُلّ وقت من حياتك، مناصرًا لغزة وتحرير بلدك.

ومن قوله سلام الله عليه: «عندما ننتصر ننتصر، وعندما نستشهد ننتصر، نحن لا ننهزم. « أين نجد الكلام الذي تنطقه من فمك؟ كنت حيًّا ولا زلت حيًّا في قلوبنا. ما نقوله عنك جزء بسيط من الكلام، تعجز الألسن عن الوصف فيك، فقد رافقت الآن الشهداء ورفقة الأنبياء، والجنة العُليا.

هنيئًا بما ربحت وبما ضحيت وبما بعت، وما حصلت عليه من نعيم في الآخرة.

من أعظم نكبات الأُمَّة أن تفقد عظماءها. كنت قائدًا ربانيًّا ومهدمًا للأصنام البشرية المتمثلة بترامب ونتنياهو، زرعت في قلوبهم الخوف والهزيمة. إلا أنه ودع هذه الدنيا بكلام وحمل المسؤولية لمن هم سائرون على ما سار عليه نصر الله، ويقول: «إلى اللقاء بانتصار الدم على السيف، إلى اللقاء بشهادة إلى جوار الشهداء».

نصر الله: شخصية خالدة ومقاومةٌ لا تنكسر

عبدالمنعم موانس

ظنت أمريكا و«إسرائيل» بقتله إطفاءَ نور الله في أرضه؛ كلًّا إنما هي كلمة قالها في مواصلة جهاده المقدس (نحن لا نهزم عندما ننتصر وعندما نستشهد ننتصر) إنه شهيد الإسلام والإنسانية، كابوس أمريكا و«إسرائيل»، حامل راية الجهاد ضد أعداء الله، من شهد بأفعاله أعدائه قبل أقواله الصادقة النابعة من قوة إيمانه السيد المجاهد حسن نصر الله، فحزب الله غيّر معادلة الحرب بعد استشهاده، وليس للأدنى وإنما قوة وعزيمة في مواجهة الصهاينة المعتدين حتى نُكست رايتهم وولوا مدبرين، فمن بداية رمي سهمه ضدهم لم يخطئ في تصويب هدفه، وما كان يشهد به الصهاينة من هزيمة نكراء وخوف مرعب منذ حروب تموز في عام 2006م، الذي جعل لحظاتها شهيد الإسلام والإنسانية سيد شهداء العصر عليهم لحظات جهنمية، يعتبر أكبر دليل على تضحياته لإنقاذ أُمَّة غرقت في أبحر تضليل وفساد اليهود المغتصبين.

فحقًا وصدقًا استشهاده هو ومن استشهدوا في سبيل قضيتنا الإسلامية الأَسَاسية الفلسطينية جعل من القوة عظمة ونصراً، فكيف لأمة قادتها شهداء في سبيل الله أن تُهزم، بل يعرف الأمريكي والإسرائيلي أن ما فعلت من جرم وإجرام سيكون في زوالهم، ولم يستطيعوا أن يحقّقوا أهدافهم ومكائدهم في أُمَّة غرست عظمة شهدائها في توجّهها، فما تدميركم وجرمكم ووحشيتكم وجميع وسائلكم الظالمة بقادرة على إسقاط حزب الله في لبنان، الذي يمثل عمود الأُمَّة في مواجهتكم، والتصدي لكم، فما زاد حزب الله استشهاد قائده إلا إيمَاناً وتثبيتاً، ومواصلة للطريق التي تحَرّك؛ مِن أجلِها شهيد الإسلام والإنسانية، وعلى مقدمتها القضية الفلسطينية التي هي مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن في هذه المدة الزمنية من تشييع سيد شهداء العصر السيد حسن نصرالله، وبصفتنا من يمن الإيمان والحكمة نوجه تعازينا مجدّدًا للأُمَّة الإسلامية وعلى رأسها حزب الله، وَلكل مجاهد عظيم يبذل نفسه فداء قضيته الأَسَاسية والطريق التي سار عليها السيد حسن نصر الله، ولكل أم وأب ضحى بولده على طريق القدس في سبيل الله، فيا سيد شهدائنا أخبر كُلَّ شهيد سار على هذه الطريق معك أن دماءكم الطاهرة قد صنعت نصراً، وأظهرت كُلّ وجه على حقيقته، وكشفت الصادق من الكاذب، وصفعت مخطّطات الصهاينة المعتدين الذين يلهثون بكل أساليبهم السياسية والإجرامية للهيمنة الكاملة على هذه الأُمَّة، وعلى مقدساتها الإسلامية، وعلى هُويتها الدينية، وعلى تجميد دمائهم في عروقهم تجاه ما يفعلون؛ فلك العهد منا معمدًا من يمن الإيمان والحكمة، من نهج المسيرة القرآنية أنّا على طريقكم سائرون وبنهجكم منتهجون، حتى يأتيَ الله بالفتح أَو أمر من عنده، ونصلي في المسجد الأقصى كما وعدتنا بالصلاة فيه، وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} ولا نامت أعين الظالمين.

عملاء ترامب: أوراقٌ تنتهي وأُخرى ما زالت، فما النتيجة؟

مطيع حفيظ

يمضي الأمريكي في تنفيذ أجندته وفي نصب عينيه قاعدة تقول: يجب أن تحقّق أهدافي، وتدفع لي المال أَيْضًا؛ على غرار طريقة الشيطان التي ذكرها الله في قوله تعالى: «وَشَارِكْهُمْ فِي الْأموال وَالأولادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرورًا».

فيما مضى عمل الأمريكي على الدفع بالنظام الأوكراني لمواجهة روسيا؛ بغرض استنزاف القدرات الروسية القتالية، بالإضافة إلى إشغالها عن التفكير في مواجهة الخطر الأمريكي، وفي سبيل الأمريكي قدم الأوكراني العديد من جنوده، وخسر الكثير من آلياته، بالإضافة إلى خسارته مئات الكيلوات من أراضيه.

وبعد هذا الاستبسال الأوكراني -لإرضاء الأمريكي- يأتي الطاغية ترامب ليغير الموازين، ويقلب الطاولة رأسًا على عقب، فيطلب من الأوكراني أن يعطيه 50 % من المعادن النادرة في الأراضي الأوكرانية، ويطلب أن يدفع له 300 مليار دولار بدلًا عن تأمين أوكرانيا من الاجتياح الروسي، والأدهى من ذلك هو تصالح الأرعن ترامب مع الدب الروسي على حساب حقوق الأوكراني وأراضيه.

هذا على مستوى الضحايا والعملاء الأُورُوبيين، أما على المستوى العربي فحدث ولا حرج، فإذا كان المنافقون في عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- يخدمون اليهود ليحصلوا على الأموال؛ فقد تغير الحال مع منافقي هذه المرحلة، فالمنافق هو من يخدم اليهودي وهو من يدفع المال أَيْضًا، ومن أبرز التجليات لهذه الحقيقة هو ما يقوم به النظامان العميلان السعوديّ والإماراتي من تنفيذ الأجندة الأمريكية والإسرائيلية، ويدفعون الأموال علاوة على ذلك.

السؤال الذي يتبادر إلى الأذهان هو: هل سينال منافقو هذه المرحلة رضا الأمريكي وأعوانه؟!

كلا، فقد رأى العالم كيف عمل الأمريكي بالأوكراني وهو من أكثر العملاء إخلاصًا له، فكيف بعملاء يقدمون كُلّ ما يملكون من أموال، وينفذون كُلّ ما يشتهيه الأمريكي، وفي الأخير ينالون لقب (البقرة الحلوب)، يعني بالرغم من كُلّ ما عملوه لم يحظوا بالإنسانية عند الأمريكي، بل لا زالوا في نظره حيوانات.

ولذلك إذَا لم يتحَرّك الناس في سبيل الله، ويقدمون أموالهم وأنفسهم في سبيله وهو الشيء المفترض؛ فَإِنَّهم سيقدمون كُلّ ذلك في سبيل الشطيان والباطل، وهو ما أكّد عليه الشهيد القائد -رضوان الله عليه- عندما قال: نحن -أعتقد- إذَا لم ننطلق في مواجهة الباطل، في هذا الزمن فَإِنَّنا من سنرى أنفسنا نساق جنودًا لأمريكا في ميادين الباطل في مواجهة الحق.

فمن يتفانى في خدمة الأمريكي عليه أن يعتبر بنهاية العميل الأوكراني، وما السعوديّة والإمارات من أوكرانيا ببعيد.

نصرَ اللّه.. أنت باقٍ

محمد علي الهادي

حياتك يا نصر الله كانت مدرسة تعلم منها الآخرون، عرفك الجميع بثغرك الباسم المتدفق منه دوي صوتك المجلل بكلمة الحق التي غابت عن لسان أصحاب الفخامة والسمو.

حياتك الهادئة يا نصر الله جعلت الصهاينة والأمريكان يفقدون صوابهم ويجثون على خيبتهم خُصُوصاً بعد أن تضع النقاط على الحروف، وتصل رسائلك للعدو بسرعة البرق.

بعض خطاباتك أَو بالأصح أغلبها يا نصر الله عرت كُلّ أكاذيب ذيول الصهاينة المتمثل في أنظمة العمالة من لا دين لهم سوى التفنن والنفاق والخداع، نظام بلد الحرمين، نظام مملكة آل سعود الذي عرف كُلّ تاريخهم بخدمة خصوم الأُمَّة العربية والإسلامية عبر لحن القول في كُلّ إعلامهم، خطاب سماحتكم يا نصر الله كان له وقع على الأنظمة العربية كالحسام يصل بهم إلى حلة التشنج، يحسبون كُلّ صيحة عليهم، هم العدوّ يا نصر الله، ويا أولياء الله هم العدوّ يا عبادَ الله فاحذرهم.

كُلّ خطابتك يا نصرَ الله حتى الموجَّهة للعدو الصهيوني تتضح للجميع عبر تململ وتضايق كُلّ أنظمة البترول دولار.

كُلّ خطاباتك يا نصر الله مكتوبة بحروف ملتهبة ولشدة حرارتها أغلب الأوقات لم يتضح للصهاينة رسم صورة ذَلك الخطاب ما يجعل الصهاينة والأمريكان يسرعون بالعودة إلى المطبعين العرب علهم يجدون ما يكفي من أموال تسد كُلّ حجّة الصهاينة في حروبهم لأبناء المنطقة العربية والإسلامية، إن لم أكن مخطئاً أموال ابن سلمان هي أهم سبب من الأسباب التي مكنت العدوّ الصهيوني في حينه من النيل من سماحتكم يا نصرَ الله كثمن لبقاء أنظمة العمالة العربية على كرسي السلطة.

يا نصرَ الله، يا صفي الدين، يا قادة الأُمَّة فقط أنتم والمجاهدون من عمل ليكمل صورة كُلّ خطاب بالأفعال في الميدان بتلوّن أية صورة لم تتضح للمجرمين تلون بدماء الصهاينة المحتلّين وعندها تصبح الصورة مكتملة الرسم، وفي الأخير مهما كتب الكتاب وخطب الخطاب لم نعط حتى اليسير من حق مقام سماحتكم العظيم، لكن نقول نم قرير العين لقد زرعت في أُمَّة جدك المصطفى الملايين من صورة شموخكم يا نصر الله، يا صفي الدين.

حال العدوّ اليوم يحكي أن قادم الأيّام ستكون عليهم الجحيم ستجعله منزوع المزاج رغماً عن أنفه، وإنّا من المجرمون منتقمون.

الأمين الذي فَدَى الأُمَّة.. إنّا على العهد

بشرى خالد الصارم

«اقتلونا تحت كُلّ حجر ومدر، وفي كُلّ جبهة وعلى باب كُلّ حسينية ومسجد، نحن شيعة علي بن أبي طالب لن نتخلى عن فلسطين».

بهذه العبارة؛ من بين الركام خرج جثمانه، ومن بين ملايين المحبين شُيّع جسده، ومن بين أصوات الملبين هُتف باسمه «إنّا على العهد».

لن تبكيه لبنان وحدها ولا محور المقاومة فقط، بل سيبكيه جميع أحرار العالم الإسلامي والعربي، فقد كان السد المنيع، وحجر عثرة أمام مخطّطات العدوّ الإسرائيلي والأمريكي التي تحاك ضد هذه الأُمَّة ومقاومتها.

نصر الله شهيدنا الأقدس ذاك الأمين للأُمَّة من وقف وحده، حَيثُ سقط المدّعون، ونطق بالحق يوم ابتلعت الألسن مهانة الذل، وأعلن العِداء لأعداء الله ودينه، حَيثُ سارع المطبِّعون، وأشهر سيف المقاومة حين اختفى صوت الجهاد من على منابر الحق بحيّ على خير العمل، ورفع راية شرف الأُمَّة وعزتها وكرامتها يوم سقطت المواقف، مد يد الدفاع والهجوم عن مستضعفيّ الأُمَّة يوم تكالبت بقية الأمم عليها، أُثخنت جروحه وابيضَّت لحيته، وقل ناصروه، وزاد أعداؤه وبقي هو وماتوا هم.

غادر جسده، وبقي حبه وذكره في قلوب الأحرار نبضًا لا يغادرهم، وفي دماء الثوار غضبًا لا يبرد، وفي أرواح المجاهدين ثباتاً لا يهدأ، وفي أعين العاشقين والمحبين دمعة شوق وحب لا تتوقف ولا تمحى، غادر بجسده، ولكن بقي دوي صداه رعباً وخوفاً في نفوس أعدائه أمد الدهر والسنين، بقي وسيبقى ذاك الشخص المهدد المرعب الذي يزلزل أركان العدوّ الإسرائيلي حتى بعد ما قتلوه، بقي السيف الشاهر المسلط في وجه الكفر وَالظلم، وسبابة حق ترفع وترعد أمام وجه الباطل، بقي وسيبقى عهد وفاء صادق لا يزول.

أشرق بنوره في ظلمات التيه، فزَكت نفوس الولاء وتبنت مواقف الحق وَالشجاعة تابعة له، بثلة من المؤمنين المجاهدين تحت راية حزبه، مصدقة له، محبة وفية مخلصة لدربه وعهده وطريقه، مُستمرّون في ما عاهدوه عليه، مقسمين بأن حياته ثورة لا تهدأ، ورحيله نار لا تنطفئ، وفي كُلّ نبضة منه قيامة لا تبقي ولا تذر، وفي كُلّ غياب ولادة جديدة للمقاومة.

ومن بين زحام الحشد والتشييع، نسطر لك يا حبيب قلوب اليمنيين وأمينهم أوفى آيات الوفاء، وأصدق مواقف الحق والنصرة، وأسمى مواثيق العهد والمضي على نهجك وطريقك، طالما كنت لهم السند الذي لم يتخل، والموقف الذي لم يساوم، وصوت صادع بالحق لم يخفت، اسمك نُقِش في ذاكرة كُلّ يمني حر محب ومناصر لك بحروف الوفاء لك ولتضحياتك، وحبك غُرِس في قلوب عشاقك منذ المهد، واستشهادك شرارة غضب تُشعل معاقر قاتليك موتًا وَثأرًا، وستبقى حرارة فراقك جرحاً مُلتهباً في أكباد ناصريك.

ستبقى مواقفك شاهدة على معنى الرجولة في زمن الخذلان، ومعنى الإيمان في زمن النفاق، فالسلام عليك، السلام على سادة شهداء الإسلام، وصدق عزّ من قال: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}.

تشييعكَ سيقهرُ أعداءَك

خالد المنصوب

سيكون حضور المشاركين في تشييع سيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- حضوراً كبيراً من أكثر من 72 دولة؛ ولكن سيكون الحضور المذهل من محبي السيد حسن نصرالله من داخل لبنان كما وصفهم السيد حسن في إحدى خِطابته أنهم أشرف الناس؛ فهذا دليلٌ واضح على المحبة التي حُظي بها السيد حسن -رضوان الله عليه- من قِبل اللبنانيون أنفسهم.

لأن السيد حسن نصرالله صنع من مواقِفه الحرة والمُشرِفة في التصدي للعدو الإسرائيلي، والمواجهة في زمن سكوت الكثير من الزعماء والقادة في الدول العربية والإسلامية.

ولأنه أول قائد أعادَ الأمل لدى الكثير من أبناء الشعوب العربية والإسلامية لهزيمة العدوّ الصهيوني بعد أن كان الكثير من الأحرار قد فقدوا الأمل لديهم في النصر على العدوّ حتى اشتدت العزيمة في القلوب للمواجهة والتصدي للعدو الغاصب لجنوب لبنان فانتصر حزب الله على العدوّ الصهيوني في جنوب لبنان.

فبعث النصر لحزب الله في جنوب لبنان الأمل من جديد في قلوب أبناء فلسطين المظلومين لكي ينتصروا على العدوّ في فلسطين فأعدوا العدة بإمْكَانياتهم البسيطة والمتواضعة رغم ما لدى العدوّ من إمْكَانيات عسكرية بأنواعها فانهزموا في السابع من أُكتوبر في طوفان الأقصى.

واستقر الأمر على المواجهة حتى النصر، وأقر العدوّ بالهزيمة والفشل أمام القتل والدمار والجرائم في غزة حتى أجبر العدوّ الصهيوني على قبول شروط المجاهدين في دول المحور ورضح العدوّ لشروط التفاوض وهو ذليل وكُسِرت هيبة الصهاينة والأمريكان.

وقدم السيد حسن -رضوان الله عليه- روحه في سبيل الله ونال الشهادة ولقي ربه وهو راض عنه، وباستشهاده فضَحَ المنافقين وقال قولتهُ المشهورة: «حين ننتصر ننتصر وحين نستشهد ننتصر»، كما قال الإمام علي عليه السلام: «فُزْتَ ورَبِّ الكعبة» وهكذا هم العظماء يقدمون أروع التضحيات؛ مِن أجلِ إحياء الأمل في الآخرين.

ومواصلة المشوار والمشي على نفس النهج الجهادي في مقارعة الظالمين وانتصاراً للقضية التي يؤمنون بها مهما كان الثمن.

فالعدوُّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني والعملاء قلقون من تشييعك أيها السيد الشهيد فماذا عملت بهم حتى بعد استشهادك؟ خائفون.

علمت أبناء الأُمَّة مقارعة الظالمين والمستكبرين مهما طغوا وتجبروا.

سلام الله على روحك الطاهرة وهنيئًا لك الشهادة ومجاورة الرسول الأعظم والإمام علي عليه السلام، والإمام الحسين والشهداء والصديقين، وإن شاء الله على خُطاكم ماضون بالسير على خط الشهادة في سبيل الله.

شهيد الإسلام والإنسانية.. رحيلُ الجسد وبقاءُ المقاومة

بشير ربيع علي الصانع

إنه رحيل رجلٍ من أعظم رجالها، قائدٍ أفنى عمره في درب الجهاد، ورمزٍ من رموز الكرامة والمقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله الذي لم يكن مُجَرّد قائد سياسي أَو عسكري فقط بل كان مشروع أُمَّة وصوت المستضعفين وسيفًا مشرعًا في وجه الطغاة والمحتلّين.

لقد مثّل السيد حسن نصر الله وجدان الأُمَّة الحي، وعاش حياته قائدًا لا يعرف الخوف مؤمنًا بقضية شعبه وأمته ثابتًا على مبادئه رغم كُلّ التحديات كان فارس المقاومة الذي لم يعرف الهزيمة وصوت المظلومين الذي دوّى في أرجاء العالم يفضح ظلم المستكبرين ويعلن أن المقاومة خيار لا رجعة فيه حتى تحرير الأرض والإنسان.

كم من قائدٍ مضى، ولم تُمحَ آثاره؟ لكن السيد حسن نصر الله ليس كغيره فهو قائدٌ صنع للأُمَّة عزتها وكان السد المنيع أمام مشاريع الهيمنة والاستكبار لم يكن زعيمًا لحزب بل كان أُمَّة في رجل وفكرةً تتجذر في وجدان الأحرار.

رحل السيد حسن نصر الله بعد عقودٍ من النضال وبعد أن قدّم روحه في سبيل الله لكن خسارته ليست مُجَرّد فقدان قائدٍ سياسي بل هي خسارةٌ لا تُعوض لضمير الأُمَّة التي كانت تنظر إليه على أنه الحارس الأمين لقضيتها والعين التي لا تنام عن القدس والسيف الذي لا يُغمد في وجه الاحتلال.

كيف يمكن أن نعبر عن حزننا اليوم؟ أي كلماتٍ يمكنها أن تواسي أُمَّة فقد قائدها؟ أي بيانٍ يمكنه أن يصف حجم الفاجعة التي نعيشُها؟ لقد بُتر جزءٌ من قلب الأُمَّة وانطفأت شمعةٌ كانت تضيء درب الأحرار والمقاومين.

يوم الأحد، الثالث والعشرين من فبراير عند الساعة الواحدة ظهرًا ستخرج الجماهير الغفيرة في بيروت لتشييع جثمان السيد حسن نصر الله في مشهدٍ لن يكون مُجَرّد وداع بل عهدٌ بأن تبقى المقاومة مُستمرّةً وبأن دمه لن يذهب هدرًا. ستكون الشوارع مكسوة بالسواد والقلوب مملوءة بالحزن لكن خلف الدموع والقهر هناك قسمٌ بأن تبقى الراية التي حملها مرفوعةً وبأن تبقى القدس هي البوصلة والمقاومة هي النهج حتى تحقيق النصر.

لقد رحل السيد حسن نصر الله جسدًا لكن فكره ومبادئه ستبقى خالدة وستظل كلماته نبراسًا لكل من يرفض الخضوع والانكسار هو لم يكن مُجَرّد زعيم بل كان مدرسةً في العزة والكرامة وكان عنوانًا لمعنى أن يكون الإنسان مقاومًا في وجه الظلم.

ستبكيه الأُمهات اللاتي كنّ يرَينه أملًا وسينعاه المجاهدون الذين كانوا يستمدون منه العزيمة وستشعر الأُمَّة كلها بأن هناك جبلًا قد هوى لكن روحه ستبقى ترفرف في سماء المقاومة وستظل كلماته تتردّد في الميادين تذكّر الجميع بأن «إسرائيل أوهى من بيت العنكبوت»، وأن «من كان مع الله كان الله معه».

أيها القائد العظيم نم قرير العين فالأمة التي غرست فيها روح المقاومة لن تموت والراية التي رفعتها ستظل عالية والعدوّ الذي حاربته لن يهنأ يومًا نم مطمئنًا فقد علّمت أمتك كيف يكون الرجال وزرعت فيها إرادَة لا تُكسر.

سلامٌ عليك يوم ولدت وسلامٌ عليك يوم قاتلت وسلامٌ عليك يوم استشهدت وستظل حيًّا في قلوب الأحرار حتى يتحقّق النصر الذي كنت تحلم به.

شهيد الإسلام نصر الله.. حضورٌ مُتجدد وفكرٌ لا يموت

أحمد عبدالله الرازحي

بعيدًا عن مقدمات الرثاء والأحزان فهي للأموات ولأنها لا تليق بالسيد الشجاع الشهيد/ حسن نصر الله؛ لأَنَّهُ استشهد وفكرهُ لم يمت؛ ففي حضرة العظماء الكبار تضمحل الكلمات وتتلاشى الأحرف وينسى الإنسان ماذا يستحضر من صفات شهيد الإسلام والإنسانية فيبقى دور القلم محدودًا؛ ولأن حُب شهيدنا وحبيبنا السيد / حسن نصر الله، لا نستطيع أن نُعبر عنهُ بالأقلام أَو المفردات..

ففي زمن المُبشرين بالهزائم والعُشاق لها من ملوك ورؤساء وحتى النُخب والمثقفين في المنطقة العربية ممن ألتهم قلوبهم الخوف ولم يفارقهم في كُلّ نفسٍ وعند كُلّ نسمه، على النقيض تمامًا لهذا الحال جاء السيد / حسن نصر الله، الرجلُ الشجاع الذي أعاد للجهاد معناه وجسد الشجاعة بمواقف زلزل بها الكيان الإسرائيلي وألحق الخسائر الفادحة في أصنام الأنظمة وملوك العرب في «إسرائيل» في زمن تعبد الملوك والرؤساء للكيان الإسرائيلي أتى سيد شهداء الأُمَّة القائد / حسن نصر الله، ليكسر هيبة «إسرائيل» ويدوسها في الوحل في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلّة؛ فكان هذا التناقض الجميل الذي تبحث عنهُ الشعوب العربية والإسلامية التي تتوق للحرية، وأصبح المبشرون بالهزائم لا قبول لهم في حضرة وجود السيد / حسن نصر الله فكان هذا الزمن زمنه بحق..

وفي واقع عربي وإسلامي مليء باليأس، تسودهُ التحديات وتقف الشعوب عاجزة مُكبلة بقيود الوهم والهزائم النفسية التي ظهرت على أوجه الملوك والحكام العرب والمسلمين، أتى الوجهُ النوراني والشجاع والصوت المقاوم بكل قوة وعنفوان ليقول إن بالإرادَة تصنع الانتصارات وتُحطم جدران الذل والانهزام ليتحقّق الانتصار في وجه الكيان المتعجرف المارق على قوانين الله وحتى قانون الإنسان..

إنهُ السيد / حسن نصر الله، الذي ارتبط اسمهُ بالنضال والحرية والمقاومة وارتبطت الصفات الفضيلة باسمِهِ حسن نصر الله، السيد حسن الذي جاء بصوتهِ الصادح بالحق والذي أعاد للإنسان قيمتهُ الإنسانية وحافظ على ما تبقى من العروبة والإسلام؛ فهو بحقٍ صوت السكينة والاطمئنان في زمن القلق والذلة والنكران لعزةٍ وكرامة الإنسان...

ظل نصر الله فكراً مقاوماً يحملهُ الأحرار في هذا العالم أجمع، وسيبقى خالدًا وحيًّا لا يموت وفكراً يتجدد مع كُلّ جيل عبر تتابع التأريخ.

هذا الحضور الكبير جِدًّا في الوجدان والمشاعر لا يُغيب حتى وإن استشهد السيد حسن، هذا الكم الهائل من عظمة هذا الإنسان لا يمكن للبشرية أن تنساه مهما طول في الغياب إلَّا أن الحضور له هو في الميادين وفي الساحات وفي الثغور وفي القلوب يتقد يومًا بعد يوم..

سيبقى الشهيد السيد حسن نصر الله، أيقونة الاعتزاز والفخر لكل عربي ومسلم؛ لأَنَّهُ حطم جدار الصمت وثأر على الاستكبار العالمي بقيادة «إسرائيل» المحتلّة والمارقة على الأنظمة والقوانين الدولية وحقوق الإنسان؛ فكان هو من حافظ على كرامة الإنسان العربي والإسلامي، وجسد الإسلام والإنسانية في أرقى صورها ومعانيها، ومثل الحرية والشجاعة بمعناهما الحقيقي على أرض الواقع العربي، كان في محف الهاوية، لولا وجود هذا الرجل الشجاع والعظيم الذي استشهد وهو يدافع عن القضية الفلسطينية، وهو يدافع عن الإسلام والإنسانية؛ فكان وسيبقى عنوانًا للقوة والعنفوان والإصرار والتحدي في وجه المشروع الصهيوني، وسيبقى الوقود الصلب في قلب كُلّ حُر في هذا العالم بما فيهم دول وشعوب محور المقاومة الذي يتوسع يومًا بعد يوم، والقادم آت بالمفاجآت من اليمن إلى لبنان والعراق وإيران؛ فدماء السيد الشهيد حسن نصر الله، لن تذهب هدرًا كما قال بها السيد القائد اليمني العظيم / عبدالملك بدر الدين الحوثي، وهو الرجل الصادق فعلًا وقولاً، ولن ننسى ثأرنا ولن تهدأ الروح الثورية القوية التي زرعها شهيد الإسلام والإنسانية السيد / حسن نصر الله -عليه وعلى رفاقه الرضوان والسلام- في كُلّ وقت وحين، إلى اللقاء في الميادين وفي الجبهات، إلى اللقاء ببنادقنا التي لن تهدأ فوهاتها، وصواريخنا وحمم البراكين والمُسيّرات التي ستحرق الكيان وتُحيلهُ إلى الزوال بإذن العزيز القدير.

الأمين الشهيد السيد حسن نصر الله.. كابوسٌ يؤرّق الأعداء حيًّا وميتًا

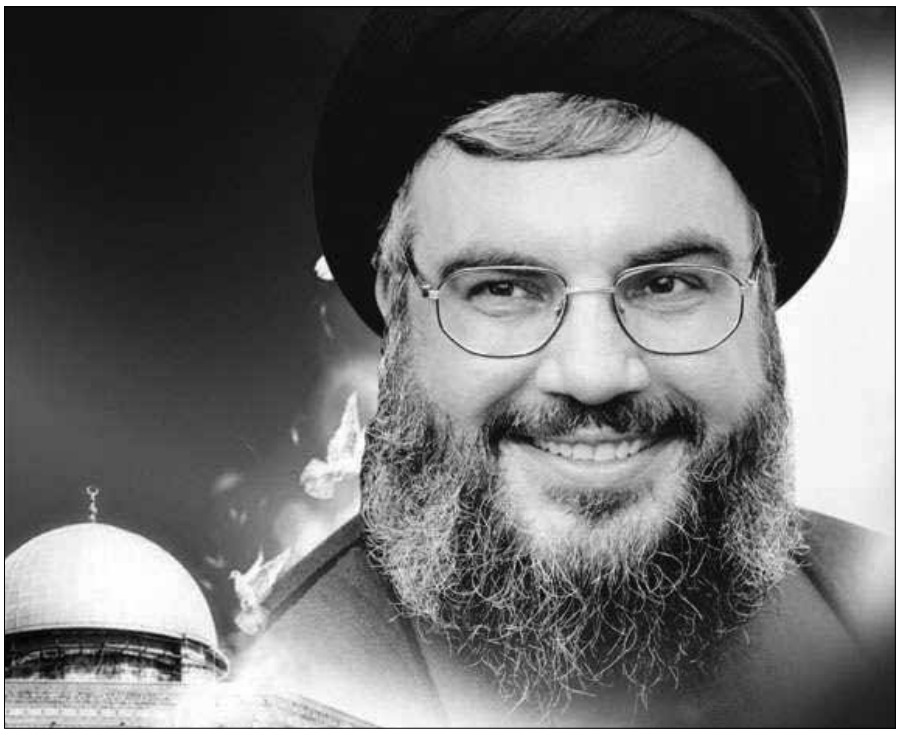

المسيرة : عبد القوي السباعي

في المشهد السياسي والأمني والإعلامي الذي يتكشّف أمامنا، يتخطّى تشييع جنازة الأمين العام لحزب الله، السيد الشهيد حسن نصرالله، مجرد وداع قائد، لتصبح لحظة استثنائية تهز توازنات إقليمية ودولية، وتكشف عن صراع يتجاوز الشخص ليطال المفاهيم والقيم والذاكرة الجمعية.

ليس مستغربًا أن يُقابَلَ حَدَثٌ كهذا بحملةٍ استباقيةٍ محمومة، لا لمحاولة منعه فحسب، بل لمنع معناه من الترسخ في وعي الشعوب، في هذا التقرير، نسلط الضوء على الأبعاد المختلفة لمراسم التشييع وتحليل المشهد وما وراءه من تداعيات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

التشييعُ كتهديدٍ استراتيجي للأعداء:

في الإطار؛ يؤكّد مراقبون أن كُلَّ هذه التداعيات ليست اعتباطية، إذ لا يمكن فصلُ الإجراءات القمعية التي تُمارس لمنع الحشود من التوافد إلى العاصمة اللبنانية «بيروت» عن المشهد الجيوسياسي الأشمل، فالأمر لا يتعلق بأمن العاصمة، بل بإدراك دوائر القرار في «واشنطن وتل أبيب» أن مشهدًا جماهيريًّا بهذا الحجم قادر على تقويض كُلّ السرديات التي تم الترويج لها منذ سنوات.

لافتين إلى أن هذه ليست مجرد جنازة، بل لحظة اختبار لحقيقة الصراع؛ فالأعداءُ حاولوا الإيحاءَ بأن المقاومة فقدت شرعيتَها وشعبيتها، وهم اليوم يخافون أن الجماهير ستثبت العكس وتؤكّد أن الخطاب الذي قدمه السيد الشهيد لا يزال متجذرًا في الوجدان العام.

وأكّد مراقبون أن حضور التشييع لمثل هذا القائد الكبير يسهم في تعزيز النسيج الاجتماعي والتماسك بين أفراد المجتمع اللبناني، ويجمع الأُمَّة من مختلف الفئات والخلفيات تحت مظلةٍ واحدة، ما يزيد من الوحدة والتضامن، وفرصة للتعبير عن الولاء والانتماء للقضية المشتركة، ويرسخ من الهُوية الوطنية الداخلية ويعمق الروابط الدينية والاجتماعية في الإقليم.

من هنا، يصبح استنفار الأجهزة الأمنية والسياسية والإعلامية مبرَّرًا من وجهة نظر خصوم المقاومة، فمنع وصول الجماهير إلى بيروت، وإلغاء الرحلات الجوية، والتضييق على المسافرين، ليس سوى تعبير عن خوفٍ حقيقي من مشهدٍ يُخشى أن يتحول إلى نقطة تحولٍ مفصلية في الوعي الشعبي العربي، يؤكّد أن الاغتيال لن يغيرَ الحقائق ولن يكسر الإرادات.

حربٌ على التوثيق.. حربٌ على الذاكرة:

لا يتوقف الصراع عند منع الراغبين بحضور تشييع جنازة الشهيد الأمين، بل يتسع ليشمل ميدان الذاكرة والتوثيق، فالشركات الكبرى، من منصات التواصل الاجتماعي إلى الإعلام الغربي، دخلت في معركةٍ تهدف إلى جعل الحدث عابرًا، دون صور توثق مدى المشاركة الشعبيّة.

وفي صراع المعاني والقيم، فالهجمة على مراسم التشييع تعكس صراعًا أعمق حول المعنى والقيم والتجربة التاريخية؛ إذ إن هذا الحدث يمثل استفتاءً شعبيًّا على المعركة الكبرى التي تخوضها المقاومة منذ أربعة عقود، وأن القيادة هنا ليست مجرد وظيفة شغلها السيد الشهيد، بل هي تعبير عن التزام مبدئي ديني أخلاقي وموقف تاريخي.

ووفقًا لتقارير إعلامية فَإنَّ التشييع سيحمل تأثيرات نفسية عميقة على المشاركين والمشاهدين، ويعزز من الشعور بالفخر والاعتزاز بالقائد والقضية، ويخلق شعورًا بالانتماء الجماعي والقوة المشتركة، وبالنسبة للمشاهدين المتفاعلين عن بعد، قد يكون التشييع مصدر إلهام وتجديد للأمل في تحقيق الأهداف والقيم المشتركة.

ولعل حذف المنشورات، وحجب الحسابات، وتضييق الخناق على أي محتوى يتعلق بالتشييع، كلها إجراءات تعكس الذعر من الأثر الذي قد يتركه المشهد في الذاكرة الجماعية، فالصور، كما علّمنا التاريخ، ليست مجرد لقطات، بل حجارة تُرصف في طريق السردية الكبرى التي ستُحكى لاحقًا عن هذه المرحلة.

عندما تكشف الجنازة زيف الخصوم:

في الإطار؛ يتساءل مراقبون، إذَا كان حزب الله قد هُزم، كما يزعم خصومه، وَإذَا كان جمهوره محبطًا ومنهكًا، فلماذا كُلّ هذا الهلع من جنازة؟ لماذا يُنفق كُلّ هذا الجهد لمنع الناس من المشاركة؟

والجواب بسيط؛ لأَنَّ مراسم التشييع ستكون بمثابة استفتاء شعبي غير مسبوق، سيُظهر أن المقاومة لم تفقد شرعيتها، بل على العكس، لا تزال تُلهم جموعًا واسعة من الأُمَّة؛ إن لم تكن الأُمَّة ككل.

واعتبر مراقبون أن جُزءًا من الهجمة يأتي من بيئةٍ اجتماعيةٍ لم تُمنح يومًا حَق الفخر بقائدٍ اختار المواجهة حتى النهاية، وهذا الحرمان من التجربة يجعل البعض يشن هجومه؛ لا لأَنَّه يخاف من الأثر السياسي فقط؛ بل لأَنَّه يشعر بأنه قد فاتَه أن يكونَ جزءًا من لحظة تاريخية لا تتكرّر.

ولعل خروج الملايين في وداع السيد الشهيد، لا يعني فقط وداع قائد، بل تجديد الولاء لمسيرةٍ وقضية، وهو إعلان بأن القتلَ لن يُرهب الأُمَّة، بل سيزيدُها تمسكًا بخيارها، وهذا ما يرعب النخبة السياسية في الغرب و«تل أبيب» على وجه الخصوص؛ لأَنَّهم يدركون أن استمراريةَ المقاومة لا تُقاس فقط بالصواريخ والسلاح، بل بإيمان الناس بها، وهذا الإيمان يتجدد اليوم بشكلٍ يصعب احتواؤه.

جنازةٌ تفضحُ أزمة الغرب الأخلاقية:

ويرى خبراءُ ومحللون أن الهجوم على التشييع ليس مجرد مسألة سياسية أو أمنية، بل هو انعكاسٌ لصراعٍ حضاري وأخلاقي أعمق، فكل المجتمعات الغربية والعربية، التي لم تعرف سوى القادة الانتهازيين الذين يركضون نحوَ السفارات قبل سقوط أنظمتهم، تجد نفسها أمام مشهدٍ صادم؛ إذ ستتعرفُ على قائد اختار المواجهة حتى النهاية، وشعبٌ يودّعه ليس بحزن الاستسلام، بل بعزيمة الاستمرار والسير على نهجه.

هذه المفارقة تفضح زيف الخطاب الغربي حول القيادة والقيم، وتجعل من جنازة السيد الشهيد لحظة مربكة لأولئك الذين لم يعيشوا تجربةً مماثلةً من الفخر والعزة، ولذا وبحسب الخبراء، فَإنَّ الحرب على التشييع ليست فقط حربًا على المقاومة، بل هي أَيْضًا حربٌ على المعاني التي تحملها، والتي تجعل من رمزية هذا القائد العظيم أكبر من مجرد شخص، بل فكرة تتحدّى نظامًا عالميًّا بأسره.

وبحسب مراقبين، فالمعركة اليوم ليست على تشييع القائد الأمين، بل على محاولة محو رمزيته من التاريخ، غير أن التجارب أثبتت، أنهُ لا يمكن محوُ فكرة متجذرة في قلوب الملايين، ولا يمكنُ إسكاتُ حشودٍ تؤمن بأن المواجهة قدرها، وهذه ليست مجرد جنازة، إنها لحظةُ إعلان أن القتل لا يصنع النهايات، بل يخطّ بدايات جديدة، وأن الذين يسيرون خلف الجثمان اليوم، يسيرون أَيْضًا نحو مستقبل كتبوه بدمائهم وصمودهم.

وعليه؛ فَإنَّ مراسمَ تشييع جنازة الشهداء القادة، تحمل أكثر من رمزية؛ إذ ليست مجرد حدث سياسي، بل هي لحظة تاريخية تحمل معها رسائل قوية وتعبيرات عميقة عن القيم والمعاني والتجارب التي شكلت وعي الشعوب، وهذا ليس إلا جزء من الصراع بين من يملك ذاكرة ممتلئة بالمواقف والتضحيات، ومن يعاني فراغًا وجوديًّا.

اللجنة التنظيمية لمراسم تشييع الشهيد نصرالله: 23 فبراير.. موعد لن ينساه أحرار العالم

المسيرة : متابعات

أعلن «حسين فضل الله» رئيس اللجنة التنظيمية لمراسم تشييع «سيد شهداء الأُمَّة السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين»، الإجراءات التحضيرية ليوم التشييع العظيم.

وبحضور وفود إعلامية، من لبنان ودول عربية وأجنبية عدة، شرح «فضل الله» الإجراءات التنظيمية ومسارات الحشود والترتيبات النهائية لمراسم التشييع، والمواقع المخصصة لاستقبال الوفود القادمة من مختلف المناطق لضمان انسيابية الحشود وسلامة المشاركين.

وأَشَارَ إلى أن «الخدمات اللوجستية والتسهيلات التي ستوفرها اللجنة لضمان راحة المشاركين وتسهيل حركة النقل والتنقل، إضافة إلى آلية التغطية الإعلامية للحدث، وتوفير مراكز إعلامية للصحافيين والمراسلين من مختلف وسائل الإعلام».

وقال «فضل الله»: إن «على الجميع أن يعد وقوفه في الطرقات الممتدة مشاركة فعّالة»، مضيفًا، أن «هناك مسارات للقادمين من المناطق مع 50 موقفًا للسيارات ستُنشَرُ شاشات لعرض المراسم في كُلّ الطرقات، ويمكن لمن يصل إلى الباحة القريبة أن يتابعَ عبرَها، ونحن في أعلى درجات الجهوزية لاستقبال الحشد المهيب في يوم 23 شباط/ فبراير 2025م»، لافتًا أن «المرقد سيكون متاحًا يوميًّا من الساعة 8 صباحًا إلى العاشرة ليلًا».

وعن الحضور الرسمي في يوم التشييع، أشار «فضل الله» إلى أن رئاستَي الجمهورية والمجلس النيابي «أكّدتا المشاركة»، وشدّد على أن «23 شباط 2025م، موعدٌ لن ينساه أحرار العالم»، ونفى ما يجري تداوله عن وجود بطاقات للدخول.

حماس ترد على ادعاءات «نتنياهو»: أشلاء الأسيرة «بيباس» قد تكون اختلطت مع أشلاء أُخرى بين الأنقاض

المسيرة : متابعات

أكّدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن «أشلاء الأسيرة الإسرائيلية شيري بيباس اختلطت على ما يبدو مع أشلاء بشرية أُخرى بين الأنقاض بعد غارة جوية إسرائيلية على الموقع الذي كانت محتجزة فيه».

وفي بيانٍ لها، الجمعة، أبدت الحركة استغرابها، من أن «الضجة التي يثيرها الاحتلال في أعقاب ادعائه بأن جثمان الأسيرة بيباس لا يتطابق مع فحص الـ DNA»، رافضة «التهديدات التي أطلقها بنيامين نتنياهو في إطار محاولاته لتجميل صورته أمام المجتمع الصهيوني، وفي سياق الخلافات الداخلية الإسرائيلية».

وأشَارَت، إلى «احتمال وجود خطأ أَو تداخل في الجثامين، قد يكون ناتجًا عن استهداف الاحتلال وقصفه للمكان الذي كانت تتواجد فيه العائلة مع فلسطينيين آخرين»، مشيرةً أنها، «سنعلم الإخوة الوسطاء بنتائج الفحص والتحقيق من جانبنا»، وندعو إلى إعادة الجثمان الذي يدّعي الاحتلال أنه يعود لفلسطينية قُتلت أثناءَ القصف.

بدوره، قال «إسماعيل الثوابتة» رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: إن «جثة شيري بيباس «تحولت إلى أشلاء بعد أن اختلطت على ما يبدو بجثامين أُخرى تحت أنقاض مكان قصفته طائرات الاحتلال الحربية بشكل مقصود ومتعمد، مُشيرًا نتنياهو نفسه هو من أصدر أوامر القصف المباشر وبلا رحمة، وهو من يتحمل المسؤولية الكاملة عن قتلها مع أطفالها بوحشية مروعة».

كما أكّدت الحركة على ضرورة المضي قدمًا في تنفيذ استحقاقات الاتّفاق على كافة المستويات، بالقول: «نؤكّد جديتنا والتزامنا الكامل بجميع التزاماتنا، وقد أثبتنا ذلك من خلال سلوكنا خلال الأيّام الماضية. فلا مصلحة لنا في عدم الالتزام أَو الاحتفاظ بأية جثامين لدينا».

وكان رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني المجرم «نتنياهو»، أكّد الجمعة، أن «حماس أعادت جثة لسيدة من قطاع غزة وليست للأسيرة الإسرائيلية شيري بيباس، متوعدًا الحركة بالانتقام».

وقال نتنياهو في كلمة مصورة، نشرتها: إن «حماس وضعت جثة امرأة من غزة في النعش (الذي تسلموه) بدلًا عن الأسيرة شيري بيباس»، فيما نفت «حماس مزاعمه وأكّدت أن الجثة تعود للأسيرة شيري»، وقال متوعدًا بالانتقام: إنها «ستدفع الثمن كاملًا لخرق الاتّفاق»، حَدّ زعمه.

من جهته، قال مسؤول إسرائيلي: إن «مسألة جثمان الأسيرة شيري بيباس يجب ألا تضر بإطلاق 6 أسرى إسرائيليين أحياءً يوم غد السبت، حسب هيئة البث الإسرائيلية».

أبو عبيدة: سنفرج عن 6 أسرى للاحتلال صباح السبت

المسيرة : متابعات

أعلن المتحدث باسم كتائب القسام، «أبو عبيدة»، أنّ الكتائب قرّرت الإفراج عن 6 أسرى، يوم السبت، في إطار صفقة «طوفان الأقصى» لتبادل الأسرى.

وقال «أبو عبيدة»: إنّ الأسرى الستة هم: «إيليا ميمون إسحق كوهن، عمر شيم توف، عومر فنكرت، تال شوهام، أفيرا منغستو، هشام السيد».

وكانت فصائل المقاومة الفلسطينية، قد سلّمت، الخميس، جثث 4 أسرى للاحتلال في «بني سهيلا» شرقي «خان يونس» جنوبي قطاع غزة للصليب الأحمر الدولي، ضمن المرحلة الأولى من صفقة التبادل.

ومن المرتقب أن تُستكمل هذه المرحلة بإطلاق 6 أسرى صهاينة أحياء، صباح السبت، بينهم أسيران للاحتلال منذ عام 2014م، هما «أفيرا منغستو وهشام السيد»، على أن تطلق «إسرائيل» سراح نحو 600 أسير فلسطيني، بينهم نحو 50 من أصحاب المؤبّدات والأحكام العالية، و47 من محرّري «صفقة شاليط» الذين أُعيد اعتقالهم، ونحو 444 من الأسرى والأسيرات الذين اعتُقلوا خلال الحرب على غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2090)

السبت
23 شعبان 1446هـ
22 فبراير 2025م

مُستمرّون في موقفنا المساند لغزة وأيدينا على الزناد وحاضرون للاتّجاه الفوري للتصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي.. ومهما كانت رهاناته على الأمريكي فلن يصل إلى تحقيق أهدافه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وداعًا شهيدَ الأُمَّـة

محمّد يحيى فطيرة

يرحـل العظمـاء لكـن ذكراهـم لا تموت بل تتجذر في وجـدان الأُمَّـة وتبقى مواقفهم مدرسة تتعلم منها الأجيال.

ومع رحيل السـيد حسن نصر الله ترتفع راية الفداء التـي حملها طـوال حياته مقاومًا صُلبًا وقائدًا لا يلين.

كان رمزًا للشـجاعة والإيمان بقضيـة عادلةٍ أفنى عمره في سبيلها فكان صوتَ المستضعفين ودرعَ الأُمَّـة في وجه الطغيان.

عاش قائدًا مقدامًا ورحل شـهيدًا مخلدًا في صفحات التاريخ كيف لا وهو الذي وهب عمرَه لقضية عادلة لم يعرف المسـاومة ولم يحد عن درب المقاومة كان يحمل هَـمَّ الأُمَّـة في قلبه وكانت فلسطين بُوصلتَه التي لم تنحرف يومًا.

ما من معركة إلا وكان في طليعة من رسـموا معالم النصر بصموده وصبره وثباته كان خطابُه سـلاحًا في حَـدّ ذاته يقض مضاجع الأعـداء ويرفع معنويات الأحرار.

لم يكن مُجَـرّد قائد عسكري أَو زعيم سياسي بل كان حالة متكاملة من الإيمان والإرادَة والبصيرة النافذة.

روحه لم تنغلقُ يومًا أمام صوت الحق وكلماته كانت تعيد للأُمَّـة كرامتها وهيبتها عهده للأُمَّـة.

كان واضحًا المقاومة حتـى التحرير وما بدَّل تبديلًا، لم يكن يومًا باحثًا عن مجدٍ شخصي أَو مكاسب زائلة.

كان رمزًا للوفاء للدماء التي سـالت في سبيل القضية حتى جاء يـومُ الرحيل ليبقى اسـمُه خالدًا في ضمير الأحـرار وتبقى روحُه ملهمةً لكل من سـار على درب المقاومة.

رحل لكنه لم يمُتْ فالشهداء أحياءٌ عند ربهم يُرزقون والمقاومة التي أرسى دعائمهـا باقية ما بقيت القضية وما بقي في الأُمَّـة نفَسٌ يرفُضُ الذل والاستسلام.

وداعًا أيها الشـهيدُ القائد، لكن ذكراك ستظل وقودًا لمسـيرة التحرير، وسـتبقى كلماتك نبراسًا ينير درب الأحرار إلى أن يتحقّق النصر الذي نذرت له حياتك.

في وداع الحَسَن

الشاعر/

عبدالحفيظ حسن الخزان

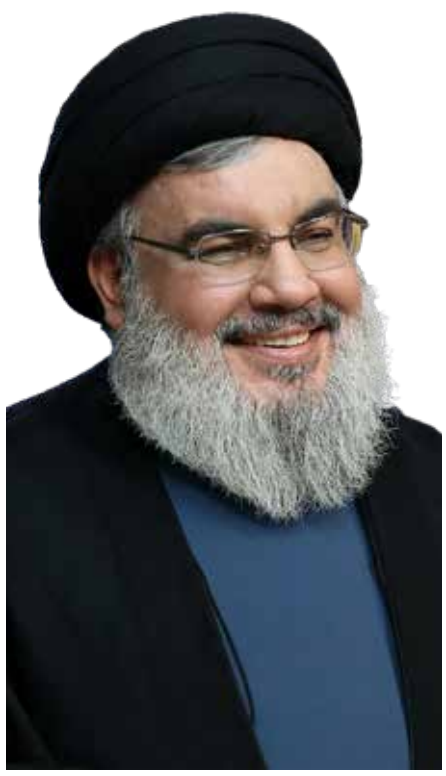

سـلامُ اللهِ ما انتحبَـتْ حُروفي
ومـا طوَّلـتُ في وَجـعٍ وُقوفي
ورُضـوانٌ عليـك وأنـت فينا
حسـينَ الأمسِ في نفسِ الظروفِ
وطُوبـى مـن رياحـينٍ ورَوحٍ
تجدَّدُ فيـكَ ملحمـةَ الطُّفوفِ
ومـن صلـواتِ ربِّـك زاكياتٍ
تجـودُ لديـك وارفـةَ القطوفِ
وأنـوارُ النبـي وقـد تجـلَّى
يقـولُ لآيـةِ التطهـيرِ: طُوفي
وتنبض سورةُ (الأحزاب) بُشرى
وتسألُ (هل أتى) خيرُ الضيوف!!
وتلـك مَحاجرُ (الزهـراءِ) ألقت
عليك سـحائبَ القلـبِ الرؤوفِ
وروحي ترقُـبُ الأمـلاكَ وحيًا
عـلى ذكـراك تنعَـمُ بالعكوفِ
ووافى حيـدرٌ في قلـبِ جيـشٍ
يواسـيه الأشـاوسُ في صفوفِ
حملـتَ كرامـةَ الإنسـان دينًا
وخُضتَ لأجلِهِ شـتى الصُّروفِ
وكُنتَ لصوته الصـوتَ المواسي
وكنتَ على العدا أقوى السـيوفِ
فـأيُّ مواهـبٍ أولاك ربـي
بسـالةُ فارسٍ وفـؤادُ صوفي؟!
(أبا هـادي) وروحُك كُـلُّ حرٍّ
بـدرب الحـق يهـزأ بالحتوفِ

****

هديـلَ الحـزنِ هاتِ أنـينَ باكٍ
يليقُ بسـاكنِ القلبِ الشـغوفِ
(أبو هادي) الذي ابتعث المعاني
حقائقَ ما جفَـتْ صورَ الطيوفِ

كَمِيٌّ مـا وَهَىَ فمضى شـهيدًا
وما خافَ الـرَّدَى ولظى الحُتُوفِ
فتـىً إنْ فـاه بالكلمـاتِ أبدى
قوى صهيـونَ ترجُفُ كالخروفِ
ترى الكلمـاتِ منـه مجنحاتٍ
مـزوَّدةً بنـيرانِ الحـروفِ!
تُريك جيوشَ «إسرائيـل» وَهْمًا
وهم قتـلى عـلى راحِ الكفوفِ
وفي (وادي الحُجَـير) أقـام قبرًا
(لمركافـا) وداسَ عـلى الأُنوفِ
وأثبـت أن «إسرائيـل» أوهـى
من الخيطِ المُعنكَبِ في السـقوفِ
وقـال لأُمَّـةِ الخِـذلانِ: هذي
حقيقةُ سـورةِ (الأنفالِ) شوفي!
عـلى منوالِـه قِيـسي وهَيِّـا
خذي القرآن من فـوقِ الرفوفِ
وهَيِّـا حطِّمـي أصنـام وعيٍ
وزِيـدي في رؤاك عـلى الكهوفِ
وإن أغـراكِ أفلاطـونُ نهجًـا
فنـصرُ اللـهِ أعظمُ فيلسـوفِ

****

مضى (حسـنٌ) ونصرُ الله باقٍ
سـيشرُقُ بعد مرحلةِ الكُسوفِ
(أبـا هـادي) حياتُـك في رؤانا
سـتبقى في المئـاتِ وفي الألُوفِ
وشـخصُك لن يموتَ بألفِ طُنٍ
ومَـن قتلـوك أقـربٌ للحُتُوفِ
ومَـن يحمي اليهـود إذَا وثبنا؟
و(أمريكا) ستُسـحَقُ بالخُفوفِ
أواسي فيـك أحـرارَ البرايـا
من (البيرو) إلى عَـرَبِ (الهَفُوفِ)